عمليــة تشريــد جديــدة لسكــان القدس العربيــة المحتلــة

جامعة الاردنية
يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الجمعة
٩ تموز ١٩٧١
١٥ جمادى الاولى ١٣٩١
العدد ١٧ السنة ال ٢٨
יום ו
9.7.1971
מס' 17 שנה 28
אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٤٠ اغورا המחיר 40 אגורות

محادثات حول اقامة سفارة سوفييتية في مالطا
ليبيا تعرب عن استعدادها لاقامة علاقــات متينـــة مـــع الجزيرة

أثارت الزيارة التي يقوم بها في جزيرة مالطا السفير السوفييتي في لندن والمبعوث غير المقيم في مالطا ، مخائيل سميرنوفسكي ، تساؤلات كثيرة لدى دول حلف شمال الاطلسي ، خاصة وانها تأتي في اعقاب الخطوات التي تتخذها حكومة مالطا الجديدة برئاسة دوم منتوف والتي تستهدف ايصال مالطا نحو الحياد وعدم الانحياز .

وكان سميرنوفسكي قد وصل الى الجزيرة يوم الثلاثاء الماضي وقال ان الغرض من زيارته هذه هو اجراء محادثات حول اقامة سفارة جديدة في الجزيرة .

ومن ناحية أخرى اعلن مكتب المطبوعات الحكومي المالطي ان الحكومة الليبية أعربت عن استعدادها لبدء محادثات مع الحكومة المالطية الجديدة قريبا تهدف الى اقامة علاقات تجارية متينة بين البلدين .

وقال المكتب ان الحكومة الليبية ، ستقدم كمبادرة على حسن النية ، جميع التسهيلات الى المالطيين الراغبين في سحب أموالهم المجمدة في ليبيا منذ تولى مجلس الثورة برئاسة العقيد القذافي السلطة في ايلول عام ١٩٦٩

الصيغــة النهــائيــة لمشروع دســـتور دولــة اتحــاد الجمهوريات العربيـــة

القاهرة — صرح نائب رئيس الجمهورية ورئيس لجنة متابعة قيـام دولة اتحاد الجمهوريات العربية ، في مؤتمر صحفي ، أمس ، انه قد تم وضع الصيغة النهائية لمشروع دستور دولة اتحاد الجمهوريات العربية تمهيدا لعرضه على رؤساء دول الاتحاد ، خلال شهر تموز الحالي . وقد ادلى الشافعي بتفصيلات وافية عن مشروع الدستور .

وسيجري الاستفتاء على مشروع الدستور في اول ايلول القادم .

الولايات المتحدة تواصل لعبة المقترحات والمخططات والمذكرات

حيفا — لمكاتب الاتحـــاد السياسي — لعبة ، مخططات، اقتراحات ومذكرات ..

هكـذا وصفت صحيفـــة الحزب الشيـوعي السوفييتي « برافـــدا » ، اول امس ، تحركات الولايات المتحـــدة في الشـرق الاوسط وارسالهـا البعثة وراء البعثة الى القاهرة وأسرائيل ..

وأكدت « برافـــدا » ان هدف ارسال دبلوماسيين امريكيـــين الى القاهرة هو تحويل الاهتمام بعيدا عن محاولات الولايات المتحدة تقويـــة مواقعهـــا في الشرق الاوســـط واسرائيل ..

وخلال الايام الاخيرة واصلـــت واشنطن سياسة بث الشائعات وكانها اقتراحـــات جديـــة .. فاعلنت « مصادر مطلعة » ان وزير الخارجية وليم روجرز قرر ان على الولايات المتحدة ان تقوم بدور فعال في تسوية أزمة الشرق الاوسط وتقدم مقترحاتها الى مصر واسرائيل لا ان تقوم بدور موزع البريد فتنقل آراء الطـــرف الواحد الى الاخر .. ومرة أخرى واكبت الاشاعة برامج التسويـــة الجزئية لفتح قناة السويس .

والجديد هذا الاسبوع كان مـــا ذكره « مصدر مطلع » بان الولايات المتحدة اعربت عن استعدادها ان تدفع نفقات خط الدفـــاع الاسرائيلي على القناة — خط بارليف — حين تنسحب منه اسرائيل الى خط آخر ..

هذا ويقوم مبعوثا الولايات المتحدة في القاهرة — بيرجوس الممثل الـدائم وسترنر رئيس دائرة مصر في وزارة خارجية الولايات المتحدة — باتصالات سياسية قد يتوجانها بمقابلة الرئيس انور السادات .

ولكن «الاهرام» (٦—٧) ذكرت ان مصـــر سلمت بيرجوس مذكرة في ٢ حزيران الماضي طالبت فيها حكومـــة الولايات المتحدة بتحديد موقفهـــا بوضوح من أزمة الشرق الاوســـط ووقف مناوراتها الدبلوماسية .

ووصفت « الاخبار » القاهرية في اليوم ذاته النشاط الامريكي فكتبت انه حملة مناورة على نطاق واسع الهدف منها مواجهة الضغط العالمي المتزايد وتجميد الوضـــع الراهن في المنطقة ..

وانشغلت الصحافة الاسرائيلية في هذه الايام بزيارة جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامركية ، في اسرائيل ..

فبعضها طلب ان تسد الحكومة في وجهه الابواب وبعضها الآخر اعلن ان العلاقات الاسرائيلية — الامريكيـــة لا تسمح بوقف الحوار .

وفي هذا الصدد كتبت « هآرتس » (٦—٧) « ان الآراء التي قد يحملها سيسكو الينا ستتجاوز دون شـــك نطاق التنازلات التي حددناها لانفسنا عندما زار بلادنا بصحبـــة وزير الخارجية روجرز . ان في انتظارنـــا مناقشة شاقة اذا زار سيسكو القدس ثانية ولكن لا مجال لتفادي مثل هذا النقاش مع الامريكيين . فعلينـــا ان تحاول التوصل الى لغة مشتركـــة معهم .. ولسنا نرى مـــا يمكن ان نربحه من وراء منع زيارة سيسكو او ارجائها » .

اما « عل همشمار » في اليوم ذاته فقد دعت حكومة اسرائيل الى اتخاذ مبادرة جديدة لمواجهة اجتماع دورة الجمعية العامة للامم المتحدة القادمة.

ويبدو ان المحافل السياسية في اسرائيل تتوقع ان يقـــوم سيسكو بزيارته لمباحثة زعماء البلاد في حالة « نجاح » مهمة المبعوثين في القاهرة .

ومع هذا فاهتمام هذه المحـــافل يرتبط الآن بنتائج زيارة هيلمز التي يعتقد حكام اسرائيـــل انها ستأتي بمزيد من السلاح .

غضبــة جمـــاهير الهنـــد علــى زيـــارة المبعوث الامــيركي

نيودلهي — أكثـر من ٤٠٠ شرطي احـــاطوا بمستشـــار الرئيس الامريكي ، كيسنغر ، حين وصل الى مطار المدينـــة ليبدأ جولة من المباحثات مع زعماء الهند ..

وقد تظاهر جمهرة من الهنود وهـم يهتفون كيسنغر اذهـــب الى بلادك ويلوحون باعلام سوداء .

وكان كيسنغـــــر قد وصل الى نيودلهي بعد ان زار عددا من اقطـــار جنوب شرقي آسيا في اطار رحلـــة استقصاء أمر بها الرئيس الامـــيركي نيكسون وتماثلت في أغراضها مـــع رحلـــة مدير دائرة الاستخبـــارات الامريكية (سي. آي. ايه) ريتشارد هيلمز الى بعض اقطـــار الشـــرق الاوسط : اسرائيل وتركيا وايران .

وقد تحدثت المحافل السياسيـــة ان الرئيس نيكسون أراد بهاتيـــن البعثتين الحصول على معطيات دقيقة تساعد على اعادة النظر في السياسة الامريكية الدولية التي توالت الهزائم عليها مؤخرا ..

وفي نيودلهي حذرت رئيسة الوزراء انديرا غاندي كيسنغر من استمـــرار الولايات المتحدة في تسليح الباكستان لان ذلك يهدد بالخطر شبه القـــارة الهندية كلها خصوصا وان الولايـــات المتحدة قد زودت باكستان منذ ١٩٥٤ بسلاح تلغت قيمته ٢٠٠٠ مليـــون دولار .

٣٠٠ عربي في القدس المحتلة مهددون بالتشريد

القدس — في الوقت الـذي تتحدث فيه أجهـزة الاعــلام الاسرائيليـــــة عن مشـــروع التعويض عن ممتلكات سكـــان القدس العربية المحتلة تعمـل السلطـــات الاسرائيليـــة على مصادرة اراضي هؤلاء السكان تمهيدا لاقتلاعهم من بيوتهـم وتشريدهم .

ففي الساعة الثالثة من بعد منتصف ليلـــة الاثنين الماضي كانـت خمس جرافات تابعة لشركة راسكو تعمـــل بسرعة ونشاط لتغيير معـــالم أرض السمـــار — على طريق العيسوية — التي يقطنها حوالي ٣٠٠ نسمة مـن سكان القــدس العـرب ، تمهيـــدا لجرف بيوتهم ، وتشريدهم واقـــامة بيوت ومبان مكانها تابعة للجامعـــة العبرية او للسكان اليهود الجدد .

وقد بدأت العملية بقطع الطـرق المؤدية الى تلك المنطقة ببراميل كبيرة سوداء ثم انتشر حولهـــا حـرس مسلح يحمل اللاسلكي ومنع السيارات من الوصول الى البيوت .

وبينما كان الحراس المسلحـــون يقفون امام الطرق المغلقـة وحـــول المنطقة كان المواطنون العرب ينظرون الى أرضهم وبيوتهـــم التي امضوا العمر في بنائها وتعميرهـــا مهـــددة بالضياع وهم يحبسون نيران الحقـد في قلوبهم على الذين ، بقوة السلاح ، يتنكرون لكل عدل وحق .

وكانت القصة قد بدأت منذ حوالي شهرين عندما افاق السكان ليجدوا أكواما من الخشب وبعض المهندسين الاسرائيليين يستعدون للقيام باعمالهم لتغيير معالم المنطقة ، ولكن الاعمـــال ارجئت نتيجة احتجاجات واتصالات

— البقية على صفحة ٦ —

مـــا هي الاهـــداف من وراء زيـــارة ولتر شيل في اسرائيـــل؟
توثيق العلاقات الاسرائيلية — الالمانية الغربية

تل ابيب — استقبل ابا ايبن وزير خارجية اسرائيل زميله في المانيـا الغربيـة ولتر شيل لدى وصوله الى اللد بعد ظهر الاربعـــاء الماضي واعلن ان الزيارة ستسهم في توثيـــق العلاقات بين البلدين ..

ومنذ وصوله يقوم وزير خارجية المانيا الغربية بنشاط واسع مكثف ينقله من اجتماع الى آخر .. ومن المتوقع ان يكون قد اجتمع برئيسة الوزراء وعدد آخر من الوزراء .

وعلى الرغم من خطابات الود التي تبادلها وزيرا خارجية اسرائيل والمانيا الغربية أثناء حفلة العشاء يوم الاربعاء الماضي فقد ظهرت مع ميادين الاتفاق الرحبـــة بعض الخلافات في المواقف بين الدولتين بشأن أزمـــة الشرق الاوسط ..

ومع هذا صرح شيل انه يعلق اهمية كبرى على حصوله على معلومات من مصادرها الاولى في اسرائيل بشأن نزاع الشرق الاوسط .

وقد كادت تقع أزمة دبلوماسية حين اذاعت وزارة خارجية فرنسا ان ولتر شيل سينقل الى اسرائيل موقف دول السوق الاوروبية المشتركة من أزمة الشرق الاوسط الذي تجسم في وثيقة دعت الى تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ .

غير ان أحـــد مرافقي شيل ادلى لمراسل «هآرتس» بان شيل لم يأت موفدا من دول السوق .

ومع هذا فلم يكن من السهل تجاهل موافقة المانيا الغربية على قرار دول السوق الاوروبية المشتركة .

وقد ردت الاوساط الاسرائيليـــة بشدة على تصريحات وزارة خارجية فرنسا ومما قالته هذه الاوساط : اننا سنعرف موقف بون من شيل وليس من باريس !!

وتقول المصادر الفرنسية ان احدى القضايا التي أثارها الرئيس الفرنسي بومبيدو في أثناء زيارته بون كانت طلبه من ولتر شيل — وزير خارجية المانيا الغربية — ان يحاول اقنـــاع جولده مئير وابا ايبن بان القرارات التي اتخذتهـا السوق الاوروبيـــة المشتركة لم تفرضهـــا فرنسا .

وتضيف هذه المصادر ان شيل قبل هذه المهمة ، وانه تعهد بالقيام باي عمل يفيد في اقناع اسرائيل بـــأن الوثيقة التي اتخذتهـا دول السوق الست فيما يتعلق بالشرق الاوسط هي ثمرة عمل حكومات الدول الست.

وتقول «هآرتس» ان احـــد دبلوماسيي احدى الدول المشتركة في السوق قال لمحررها : على الرغم من ان فرنسا كانت المحرك الرئيسي في سلسلة المحادثات التي اوصلت الى النتائج المتعلقة بالشرق الاوسط فعلى اسرائيل الا توهم نفسها فان الارض تنسحب من تحت رجليها رويدا رويدا، ولا سيما بسبب العلاقة القائمة مـا بين مصادر النفط في الشرق الاوسط وبين اوروبا الغربية .

وعقب الصحفي الشيوعي الاسرائيلي هانس ليبرخت على الزيارة ، فكتب بعد ان أكد ان هدف الزيارة توثيق العلاقات بين اسرائيل والمانيا الغربية العضو في حلف الاطلسي .

— البقية على صفحة ٦ —

فوز سوريا بزيادة في عائدات النفط

دمشق — نجحت الحكومة السورية في معركتها مع شركة نفط العراق حين تم الاتفـاق بينها وبين الشركـة على زيادة عائدات سوريا لقاء مرور نفط العراق عبر اراضيها في طريقه الى طرابلس على ساحل البحر الابيض المتوسط

وتبلغ الزيادة ١٢٠ مليون ليره سنويا مما يرفع عائدات سوريـــا من ٢٢٤ مليون ليره سنويا الى ٣٤٤ مليونا ..

وتعهدت شركة النفط كذلك بزيادة حجم النفط الذي يمـر في الاراضي السورية بحيث تصل العائدات بعد ١٩٧٢ الى ٣٦٠ مليون ليره .

كذلك ستدفع الشركة الى سوريـــا مبلغا عينيا — لمرة واحدة — مقـــداره ١٥٠ مليـــون لـــيره سورية لتسديد حسابات قديمة .

وكانت الحكومة السورية قـــد حذرت الشركة باتخاذ اجـــراءات حاسمة اذا ما رفضت تعديل نسبـــة العائدات وأيدتها حكومة العراق التي اصدرت بيانا أعلنت فيه وقوفهـــا وراء مطالب سوريا العادلة والمشروعة واستعدادها لتنسيق جميع الجهـود مع سوريا من أجل حمل الشركة على على الاستجابة الى تلك المطالب .

السادات يدعو الى وحدة المنظمات الفلسطينية

القاهرة — افتتحت في مبنى الجامعة العربية ، مساء يـوم الاربعاء الماضي ، الـــدورة التـــاسعة للمجلس الوطني الفلسطيني .

وقد تحدث في هذه الدورة الرئيس انور السادات فحث الفلسطينيين على توحيد جهودهم لبلوغ غايتهم .. وأكد في حديثه ما كان قد قاله من ان العام الحالي سيكون عاما حاسما فاصلا ..

وقال ان أمورا كثيرة قد وصلت الى غايتها وعلينا ان نتحمل المسؤولية في مصيرنا . وانتقد الرئيس السادات بصورة غير مباشرة موقف الاردن من المنظمات الفلسطينية وعدم اتاحـــة المجال لها للعمل وأكد بان الاراضي الاردنية هي مجالها الطبيعي للعمل

وقال ان هناك مجهودات كثيرة تبـذل لحمل الاردن على تنفيذ اتفاقيـــة القاهرة لعام ١٩٧٠ والاتفاقات التي الحقت بها .

والجدير بالذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني قد انتخب ، أول أمس ، خالد الفاهوم رئيسا له ، كما قرر زيادة اعضائه الى ١٥٥ شخصا بحيث يمثلون كافة الاوساط الفلسطينية .

وكان اربعة من الاعضاء البارزين في المجلس السابق قـــد اعلنوا عن رفضهم الاشتراك في المجلس الجديد بدعوى ان تشكيل المجلس الجـديد جـــاء تكرارا للمجلس السابق برغم توصية المجلس السابق لتغيير الاسس الواجب اعتمادها في تشكيل المجلس وبدعوى ان اللجنة المركزية واللجنة التنفيذية فشلتا في ايجـــاد صيغة للوحدة بموجب البرنامـج الاساسي الذي وافق عليـــه المجلس الوطني السابق بالاجماع ..

والاعضاء الاربعـــة هم : يحيى حموده ، نمر المصري ، عبد الخالق يغمور ، عبد المحسن قطان .

هذا ويستأنف المجلس اعمالـــه اليوم وسيناقش تقرير اللجنة المركزية عن تطورات القضية الفلسطينية ..

اطـلاق سـراح القـائد الشيوعي اللبنـــاني جـورج حـــاوي

بيروت — اطلقت السلطات اللبنانية ، بعد منتصف ليلـة الاربعاء الماضي ، سراح عضو المكتب السيـــاسي للحـزب الشيوعي اللبنـــاني ، جـورج حاوي ، لعدم وجود أدلة كافية تستدعي استمرار توقيفه .

وكان القائـــد الشيوعي ، جورج حاوي ، قد اعتقل يوم السبت الماضي ، في أعقـــاب محاضرة القاها في بلدة النبطية في جنوب لبنان ، بتهمة التهجم على الجيش اللبناني .

وقد أنكر جورج حاوي هذه التهمة أمام قاضي التحقيق .

كلمــة الاتحاد

لا يمكن لجرافات ان تقتلع حق الشعب الفلسطيني في وطنه

مرة أخرى تحركت الجرافات لتهدم بيوتا في حي من أحياء القدس العربية المحتلة .. ولتغير معلما قديما من معالمها .. ولتقيم حقيقة جديدة تضـــاف الى سلسلـــة حقائق قائمة هدفها تكريس احتلال القدس العربيـــة وتثبيت ضمها الى اسرائيل . واذا كان ثمة جديد في هذه الحملة الصليبية من حملات تشريد ابناء القدس العربيـــة المحتلة وتهويدها فهو في ظروفها وملابساتها .

فهي تجري بعد اعلان السلطات الاسرائيلية مشروع تعويض المالكين المقدسيـــين العرب عن ممتلكـــاتهم في اسرائيل .. وهي تجري على الرغم من ترويج دعاة الولايات المتحدة معارضة حكومتهم الاجراءات الاسرائيلية ..

وليس من الصعب اكتشاف معنى هذيـن الامريـن المترادفين الى حد كبير .

فمن الناحية الواحدة يؤكد ان الولايات المتحـــدة ليست جدية في معارضتها تهويد القدس العربية وتوطيد مواقع اسرائيل فيها ..

ومن الناحية الثانية يثبت ان استهتار حكام اسرائيل بالرأي العام الدولي ينمو كميا وكيفيا ما دامت الولايـــات المتحدة تواصل سياسة دعم الاستراتيجية الاسرائيلية ..

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن : أتنجح السلطات الاسرائيلية في مخططاتها ؟

ليس الاحتلال الاسرائيلي لمناطق اجنبية الاول مـــن نوعه في التاريخ ..

وليس انتهاج سياسة خلق الوقائع بغية تغيير مسيرة التاريخ امرا اصيلا ..

فالتاريخ عرف دولا عديدة احتلت مناطق شاسعـــة تبلغ رقعتها اضعاف رقعة الدولة المحتلة .. كما عرف دولا محتلة حاولت مسح الماضي وتدشين عهـــود جـــديدة في المناطق التي احتلتها .

ولكنه لم يعرف دولة واحدة نجحت في المدى البعيد ازاء مقاومة الشعب المكبوت ..

لسنا من اولئك الذين يحبون التشبيه .. فالظروف اليوم تختلف عن ظروف أمس .. والتاريخ لا يعيد نفســـه ابدا ، وان كان يسجل دروسا يجدر بالساسة العودة اليها .

ولكننا نريد ان نحذر حكام هذه البلاد مرة أخرى ..

ان مأساتهم — على الرغم من قوتهـــم العسكريـــة الراهنة — انهم يعتقدون ان تفوقهم العسكري يمكنهم من تبديد الشعب العربي الفلسطيني و « الغـــاء » حقوقه القومية ..

ولذلك هم يقومون بكل اجراء استبدادي مطمئنين على ان الايام ستمضي في الطريق التي رسموها لها ولـــن يكون هناك من يعيد تقويم القضايا ..

لقد برهنت السنوات التي مرت على قيـــام دولة

— البقية على صفحة ٦ —

رد على مزاعم التخلف العربي في اسرائيل، في حلقتين ..

حول محاولة السلطات «تبرئة ذمتها» (١)

بقلم: اميل توما

في عددها تموز – آب ١٩٧١ نشرت مجلة الدعاية الاسرائيلية – باللغة الانجليزية – « ازرئيل ماجزين » مقالا استعرضت فيه كتاب « الاقليات في اسرائيل » الذي اصدره مؤخرا اوري ستندل ، وكيل مستشار رئيسة الوزراء في الشئون العربية .

ونسخت المجلة – لتبرهن ان الشعب العربي في اسرائيل بالف خير – الاحصاءات التقليدية حول هبوط نسبة وفيات الاطفال بين العرب في البلاد.. وارتفاع نسبة التلاميذ الذين يتلقون علومهم الابتدائية والثانوية .

ولتؤكد حدب السلطات الاسرائيلية على الشعب العربي في اسرائيل واهتمامها بتطوير حياته نسخت المجلة ما ابرزه الكاتب من مشاريع تطوير وضعتها السلطات ونفذت اولها وباشرت الان في تنفيذ الثاني منها .....

ولكن اذا كانت السلطات الاسرائيلية تشيد « بانجازاتها » في الخارج فهي تبدو اكثر تواضعا في الداخل حيث تنتصب حقائق التمييز القومي لتدينها بمسؤولية التخلف في المحيط العربي ..

ولهذا فهي تحاول في الداخل ان تلقي اللوم على العرب « لتبرئة ذمتها » .

ومن احدث المحاولات في هذا الصدد استنتاجات مركز ابحاث الاستيطان في رحبوت على ضوء تحقيقه في ظروف « تطوير القرية التقليدية في اسرائيل » ..

وتتلخص هذه الاستنتاجات التي توصل اليها عدد من الاساتذة ، الذين قاموا باستقصاءاتهم خلال ١٩٦٨ – ١٩٧٠ ، واتخذوا ٣٠ قرية عربية من مئة نموذجا لابحاثهم وتحقيقاتهم .. تتلخص بما ياتي :

* هناك ٢٠ بالمئة من القرى العربية في وضع من التخلف بحيث لم يتغير فيها اسلوب العمل منذ مئات السنين ..
* سكان القرى يعتقدون انه بدون مساعدة من الخارج لا يمكن ان تتقدم القرية العربية .
* ولكن البحاثة يعتقدون بان المساعدة الخارجية لن تفيد الا اذا قامت القرية نفسها بالخطوات الاولى ..
* هناك حوالي ٢٠٪ من القرى العربية قامت بالخطوة الاولى فعلا ..
* ولهذا كله لن تتطور القرى العربية وتتقدم الا اذا قام السكان بالخطوة الاولى ..
* ومع هذا يعترف البحاثة ان سكان القرى العربية معنيون جدا بالتقدم والتطور ومستعدون حتى للانتظام من جديد من اجل انتهاج اساليب عمل وتسويق حديثة .. («الانباء» ٢٩–٦–٧١) .

وليست عملية « تبرئة الذمة » حديثة العهد ، فقد واكبت سياسة الاضطهاد القومي خطوة بعد خطوة لتبرير التخلف المؤلم الذي لا يزال يميز المحيط العربي في اسرائيل .

واذا كان ثمة جديد فهو في تكثيف هذه العملية في الايام الاخيرة ..

وقبل اسابيع مثلا كتب احد القيمين على العرب ، الياهو اغاسي ، مقالا حول « مشاكل التكيف الاجتماعي » («الانباء» ٤–٥–٧١) اتهم فيه العرب في اسرائيل برفض الانتقال من المجتمع الزراعي المتخلف الى المجتمع الصناعي المتطور ... واورد مثلين ، مثل البئر الذي احتفرته السلطات الاسرائيلية في عام ١٩٤٩ في المثلث ورفضت القرية المعنية تغطية نفقاته اعتقادا منها ان هذا الامر من مسؤوليات الحكومة .. ومثل « الرياس » الذين يتولون امر تشغيل العاملات القرويات في المزارع البعيدة لقاء اقتطاع نسبة معينة من اجورهن ..

ثم عاد الياهو اغاسي فكتب مقالا جديدا يؤكد فيه ان العمال العرب في اسرائيل يتمسكون بالحمائل والارتباطات العائلية ولذلك فهم « نادرا ما يفكرون في نقل محل سكناهم الى تلك المناطق (المدن – ا.ت) ، وان كان عملهم فيها مامونا حتى لم تغرهم التسهيلات التي اعلنت عنها وزارة الاسكان يوما (كذا) لانشاء مساكن لهم في امهات المدن .. كل ذلك لان الروابط البشرية النفسية والاجتماعية والعقائدية التي تربطهم بالعائلة والحمولة والقرية ما زالت قوية » .. («الانباء» ١٤–٦–٧١)

وازاء الفضيحة التي كشف عنها مراقب الدولة في تقريره الاخير بشان بطء ايصال القرى العربية بشبكة الكهرباء القطرية لجأ ممثلا شركة الكهرباء في الشمال المهندس اليعزر كنتور ويوسف بلادشتين الى اسلوب « تبرئة الذمة » التقليدي .. وقال المهندس كنتور ردا على سؤال صحفي بشان اسباب عدم وصل القرى العربية – بعد ٢٢ سنة على قيام الدولة – بشبكة الكهرباء القطرية :

في الخمسينيات والستينيات الاولى « طلبنا من المجالس المحلية العربية عقد اتفاقات معنا لغرض ربط القرى بالتيار الكهربائي ولكننا في كثير من الاحوال لم نجد اذانا صاغية . وقد يكون السبب الرئيسي الاوضاع الاقتصادية التي كانت تجابه القرية العربية » .. (٢١–٥–٧١)

ولم يكتف بهذا بل عزا سبب التخلف في انارة القرى العربية الى الخلافات بين الحمائل !!

لائحـــة اتهـــام عـــامة

لا تكف السلطات الاسرائيلية عن المقارنة بين امس الشعب العربي في اسرائيل ويومه .. وهي تصور في كثير من الاحيان البلاد قاعا صفصفا قبل بداية الاستيطان الصهيوني في فلسطين .. وتؤكد ان مدى التطور في المحيط العربي قبل قيام الدولة كان يقترب من الصفر ...

ولكن الحقيقة تختلف ..

لقد ورثت السلطات الاسرائيلية – حسب كتاب حكومة اسرائيل السنوي لعام ١٩٥٨ – ١٩٥٩ ، ٣٥٠ قرية عربية مهجورة ونصف مهجورة واراضي زراعية مساحتها ٣٫٢٥ مليون دونم منها ٨٠ الف دونم بيارات حمضيات و ٢٠٠ الف دونم بساتين فواكه اخرى .

كذلك ورثت (او استولى القيم على املاك الغائبين) في المدن ٢٥٫٤١٦ بناية شملت على ٥٧٫٤٩٧ شقة .. و ١٠٫٧٢٧ مشغل ومؤسسة عمل . (صفحة ٧٤ – ٧٥)

وفي الوقت ذاته استولت السلطات على الاوقاف الاسلامية الغنية باراضيها الزراعية ومبانيها وحرمت ابناء الطائفة الاسلامية من ريعها حتى عام ١٩٦٥ حين سنت الكنيست قانونا خول وزارة الاديان « تقطير » بعض الدخل وانفاقه على الخدمات الاجتماعية ..

وهكذا فعند الحديث عن نفقات السلطات الاسرائيلية على العرب لا بد من اخذ وجود هذه الثروة الضخمة بايديها ..

وحيال هذه الثروة تتضاءل الى درجة متناهية مساهمات السلطات في التطور الذي وقع في المحيط العربي في اسرائيل بفضل جهود ابناء الشعب العربي انفسهم ..

بل هناك ما يثبت ان السلطات الاسرائيلية اسهمت في تدمير احدى مصادر الثروة في المحيط العربي ..

ففي دراسته حول العامل القروي العربي استنتج الدكتور هنري روزنفلد ، العالم في التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية والمحاضر في الجامعة العبرية : ان الزراعة في القرية العربية في نهاية الانتداب كانت اكثر تطورا مما هي عليه الان .. فقد اختفت الان بيارات وكروم عربية كانت مزدهرة آنذاك ..

واضاف في معرض تاكيده على التمييز القومي الذي اضر بالريف العربي ضررا بالغا : ان ٤٥ بالمئة من الاراضي الزراعية هي اراضي ري في حين تبلغ نسبة الاراضي العربية المروية بين ٣ و ٤ بالمئة .

ولاحظ روزنفلد ان هذا الوضع ضيق الخناق على القرويين العرب فلم يعد يعمل منهم في الزراعة اكثر من ٤ بالمئة بينما اضطر سائر القرويين الى ترك قراهم بحثا عن العمل في المدن . («الاتحاد» ٢٠–٢–٧٠) .

وتتاكد خطورة هذا الامر اذا تذكرنا ان السلطات الاسرائيلية صادرت بشتى الاساليب القانونية الملتوية اكثر من ٦٠ – ٧٠ بالمئة من افضل الاراضي العربية التي كان يمتلكها العرب الذين بقوا في اسرائيل بعد حرب ١٩٤٨ واصبحوا مواطنين في الدولة الجديدة ..

لقد اصبح الانتاج الزراعي العربي يؤلف ٦ في المئة من مجموع الانتاج الزراعي في البلاد .. ولكن نفقات السلطات في ميدان تطوير القرية العربية تنخفض باستمرار ..

ففي حين كانت حصة تطوير القرية العربية في ميزانية التطوير العامة تبلغ ١٫٨ مليون ليره في عام ٦٥/٦٦ ، انخفضت الى نصف مليون ليره في ٦٧/٦٨ ، او ٠٫٨ بالمئة ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان يزيد انحدار الزراعة في المحيط العربي خصوصا وان قيمة الانتاج العربي لا يساوي سوى ربع او ثلث مثيله في المحيط الاسرائيلي (اليهودي) .

وقد اهتمت الصحف مؤخرا بازمة زراعة التبغ التي تعتمد عليها ٣٫٥٠٠ عائلة ، ٨٠ بالمئة منها عائلات عربية .. ولاحظت ان العائلات العربية التي تزرع التبغ هي التي تضررت في الدرجة الاولى من اهمال السلطات مصالحها خدمة لاحتكارات صناعة الدخان ..

ودلت الاحصاءات على ان مساحات زراعة التبغ خلال الثلاث سنوات الاخيرة قد تقلصت من ٤٠ الف دونم الى ٣٠ الف دونم ، وانخفض الانتاج من ٢٠٠٠ طن الى ١٢٠٠ طن ، على الرغم من ان استهلاك شركات الدخان ارتفع من ٢٫٦٥٠ طنا في عام ١٩٦٩ الى ٢٫٨٧٠ طنا في عام ١٩٧٠ (١) .

وقد حاول المسئولون تفسير هذا الوضع بذوق المدخنين وعدم قدرة الحكومة على حماية الانتاج المحلي .. ولكن الحقيقة هي ان السلطات تهمل الانتاج الزراعي العربي ولا تهتم بتطويره ولذلك يتدهور الى ادنى ...

ولم يكن سعر انتاج التبغ موضع صراع بين المزارعين العرب وشركات الدخان الاحتكارية فحسب ، بل كان انتاج البندورة .. والشمندر ايضا موضع صراع شديد .

لقد كتبت « ازرائيل ماجزين » عند تعقيبها على كتاب « الاقليات في اسرائيل » ان العرب الاسرائيليين يفضلون العمل في المدينة ، بينما ياخذ مواقعهم في الريف العرب من المناطق المحتلة .. اما الحقيقة فهي ان ابناء الشعب العربي في اسرائيل اضطروا اضطرارا الى السعي وراء لقمة العيش في المدن بعد ان سدت السبل في وجوههم في الزراعة العربية ..

ويظهر التمييز القومي هنا ايضا ..

فليس ثمة خيار امام العاملين العرب الذين اجلوا عن اراضيهم في اختيار اعمالهم ..

ان الاكثرية الساحقة من قوة العمل العربية – التي بلغ عددها حسب آخر احصاء حوالي ٧٥ الف – تعمل في البناء والخدمات والزراعة .. وكلها اعمال شاقة فرضت على العاملين العرب بعد ان سدت في وجوههم مجالات الرزق الاخرى ...

وقد لاحظ النائب الشيوعي توفيق طوبي عند تحليله ميزانية ٦٨/٦٩ هبوط عدد الذين يعملون في الصناعة – بسبب سياسة السلطات سد ابواب الصناعة في وجوه العمال العرب – .. واضاف ان عدد العمال العرب في البناء والخدمات العامة والاعمال غير الفنية في ازدياد . (خطابه في الكنيست في ٩–١–٦٨) .

١ – الانباء ٥–٤–٧١

(يوم الجمعة القادم القسم الثاني والاخير)

مسيرة جمهورية جورجيا السوفييتية

اعلن فاسيلي مجافانادزه ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في جمهورية جورجيا السوفييتية ان جورجيا حققت خلال خمسين عاما من العهد السوفييتي تقدما باهرا في تنمية اقتصادها وتطوير ثقافتها . وقد تم خلال هذه المدة بناء اكثر من الف مؤسسة صناعية كبيرة ونمت فيها صناعة الميتالورجيا والماكنات وبناء الاجهزة الدقيقة وحات مكان الصدارة بين سائر الفروع الصناعية . وتصدر جورجيا حاليا منتوجاتها الصناعية الى اكثر من مئة بلد من بلدان العالم ، كما ان جورجيا هي اكبر منتج للحوامض والشاي والعنب على نطاق الاتحاد السوفييتي ، وهي كذلك من اكبر المراكز للابحاث العلمية في البلاد وتضم اكاديمية العلوم فيها نحو مئتي مؤسسة ومركز للابحاث العلمية .

البنك الدولي يقرض السودان

الخرطوم – اذاعت اذاعة ام درمان اول امس ان البنك الدولي وافق على اقراض السودان مبلغ ١٠٠ مليون دولار لتمويل مشاريعه الزراعية وابرزها تنظيم شبكة ري قطرية .

تاجيل جديد

ابو ظبي – مرة اخرى تاجل اجتماع حكام مشيخات الساحل المتصالح (شبه الجزيرة العربية) لبحث اقامة اتحادهم الذي اعدته بريطانيا لضمان مواقعها بعد انسحابها .. وكان التاجيل هذه المرة بطلب من امير ابو ظبي المشغول « بتنظيم ادارته » !

الجزائـــر في عيد استقلالها التاسع

احتفلت الجزائر في ٥ تموز ١٩٧١ بعيد استقلالها التاسع .. وفي هذه المناسبة نشرت « انباء موسكو » عدد ٢٧ (١٩٧١) حديثا صحفيا اجراه مراسلها ايغور داتيلين مع سفير جمهورية الجزائر الشعبية الدمقراطية رضا ملك .

قال السفير : ان الجزائر حققت في ٥ تموز عام ١٩٦٢ استقلالها نتيجة النضال البطولي الذي استمر ٧ اعوام وشغلت مقامها بين امم العالم المستقلة ، ومنذ ذلك الوقت ما تزال الجزائر حكومة وشعبا تواصل النضال في سبيل التحرر وتحقيق استقلال البلاد الاقتصادي ومن اجل اعادة سيطرتها على الثروات الوطنية باعتبارها اول مرحلة في هذا الطريق .

ويمكن القول بعد مضي ٩ اعوام ان تلك المرحلة قد انتهت : فالكادحون الان يزرعون لمصلحتهم خير اراضي وبديروتها ، ووضعت البنوك تحت اشراف السلطة الشعبية تماما ، كما تم تاميم الثروة المعدنية والمناجم واصبحت التجارة الخارجية تابعة للقطاع الحكومي .. وانهت الحكومة الجزائرية في ٢٤ شباط عام ١٩٧١ هذه العملية باتخاذ القرار التاريخي الخاص بالبترول والغاز باعتبارهما ثروة اساسية لتطوير البلد وقد اممت مصادر الغاز ووسائل نقله مثل انابيب الغاز وانابيب البترول .. وتشرف شركة « سوناتراك » الان على استخراج البترول تماما وفضلا من ذلك تملك هذه الشركة القومية ٥١٪ من اسهم سائر الشركات الاجنبية العاملة في الجزائر .

وبفضل التاميم الذي تم في ٢٤ شباط الماضي برهنت الجزائر من جديد على اخلاصها للتطور الثوري وضربت بقوة المفهوم الفوضوي عن الامتياز واسهمت بقسط ملحوظ في قضية النضال ضد الاحتكارات العالمية ومن اجل توزيع ارباح البترول بشكل اعدل .

اما الناحية الاجتماعية لتطور الجزائر فقد وضعت حكومتنا خطة لتنمية البلد خلال ٤ اعوام من ١٩٧٠ الى ١٩٧٤ ، ويجري الان بعد ان مضى ١٨ شهرا على اقرار الخطة تنفيذ مهماتها على قدم وساق في جميع المجالات مثل التصنيع واعداد الملاكات القومية ومحو الامية والابحاث العلمية والتنقيب عن الثروات المعدنية واعادة تقديرها .

وقد اعربت الحكومة الجزائرية مرارا عن موافقتها على التعاون مع كل من يريد ان يعاملها عن طريق المصلحة المتبادلة مع احترام طرق التطور الخاصة لكل بلد . وتعطي العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجزائر مثالا لهذا التعاون الذي تطور في الاعوام الاخيرة .

وقد بلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين في عام ١٩٦٥ حوالي ٢٠ مليون دولار وازدادت في عام ١٩٦٦ الى ٦٠ مليون دولار وارتفعت في عام ١٩٦٩ الى ١٢٠ مليون دولار ، ويتوقع ان تبلغ في العام الحالي ١٣٠ مليون دولار ، ونظرا لزيادة التبادل التجاري بين البلدين (ستبلغ قيمته ٢٠٠ مليون دولار) اصبح من الضروري عقد اتفاقية تجارية طويلة الامد ننتظر التوقيع عليها في وقت قريب . ويشمل التعاون الاقتصادي الجزائري – السوفييتي في الوقت الحاضر كل المجالات . كما ويعمل اكثر من الفي خبير سوفييتي في بلدنا في التعليم وفي كافة فروع الصناعة . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي توضع في الجزائر قاعدة للصناعة الثقيلة ويجري استخراج الرصاص والنحاس والزنبق . اما قائمة المؤسسات التي بنيت بفضل جهودنا المشتركة فهي كبيرة ومتنوعة وتساعدنا الاجهزة السوفييتية والخبراء السوفييت على اجراء التنقيب المنتظم عن الثروات الطبيعية في اراضي البلد كلها .

لقد اقيمت هذه العلاقات الودية قبل ان تحقق الجزائر استقلالها ، في اعوام نضالنا من اجل التحرر .. وما تزال تنمو وتتطور منذ ذلك الوقت في سير النضال المشترك ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ..

ان مواقف بلدينا من اكبر القضايا متفقة او متقاربة جدا اذ انها تنبثق عن الرغبة المشتركة في القضاء على استغلال الشعوب قوميا واقتصاديا بكل اشكاله ومظاهره والتوصل الى اقامة السلام بين الشعوب وتحقيق التقدم الاجتماعي . ان الجزائر والاتحاد السوفييتي متفقان على تاييد الحركات من اجل تحرر الشعوب المظلومة تحررا تاما بما في ذلك شعوب افريقيا ، وعلى استنكار العدوان الامبريالي والصهيوني وعلى الوقوف بحزم الى جانب الشعب الفيتنامي والعرب ومن بينهم عرب فلسطين .

وقد قال سفير الجمهورية الجزائرية الشعبية الدمقراطية في الختام : « اني بصفتي سفيرا جزائريا في الاتحاد السوفييتي سأستمر في بذل كل الجهود لزيادة التفاهم بين شعبينا وحكومتينا وساخدم بذلك قضية الصداقة الجزائرية السوفييتية » .



صـــورة من مدينـة الجـزائر

تمليك جمـــاعي للاراضي في العراق

بغداد – اعلن في العراق يوم الثلاثاء الماضي انه سيتم توزيع ٥٨٧ الف دونم من الاراضي الزراعية على ٢٢٨٠٠ عائلة من الفلاحين خلال الاحتفالات التي ستجري في الذكرى الثالثة لثورة ١٧ تموز .

ولاول مرة ستتم عملية التوزيع هذه باسلوب التوزيع الجماعي بدلا من توزيع الاراضي على الفلاحين بشكل فردي ، وذلك بموجب قانون جديد للاصلاح الزراعي سن مؤخرا .

وقد صرح انور صبري المفتش العام بوزارة الاصلاح الزراعي ان قانون الاصلاح الزراعي الجديد قد اعتمد الاخذ بالتوزيع الجماعي ليناسب مرحلة الانتقال الى المجتمع الاشتراكي ، وينسجم والتطور الذي طرا على الاساليب الزراعية ويتيح للفلاحين السكن في قرى ومجمعات كبيرة تتوفر فيها مستلزمات الحياة الاجتماعية الحديثة .

والجدير بالذكر ان حوالي عشرة ملايين دونم من الاراضي الزراعية قد تم الاستيلاء عليها منذ عام ١٩٥٨ ، [illegible] الاستيلاء عليها بعد قيام ثورة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ .

هنـا وهنـاك

ثدياها مصدر ثروة!

استطاعت اليزابت بدرسون من مدينة كوبنهاجن عاصمة الدانمرك ان تجمع مبلغ ٢٠٠٫٠٠٠ كراون دانمركي ، من ثدييها ... دون ان تظهر عارية في الافلام او في صور المجلات ، فهي في الثالثة والثلاثين من عمرها وام لطفلين .. واستطاعت جمع هذا المبلغ خلال سبع سنوات .

لقد منحتها الطبيعة قدرة على در الحليب ، حتى استطاعت ان تقدم اكثر من عشرة هكتولترات لمستشفيات الاطفال .

عندما وضعت طفلتها الاولى في سنة ١٩٦٤ لاحظت ان الحليب لم ينقطع بعد ان بلغت ابنتها سن الفطام ، فزارت احد الاطباء فاخبرها ان ليس في ذلك ما يخيف ، ونصحتها الممرضة بتقديم الحليب الى المستشفى ...

لذلك نجد هذه السيدة تضطر الى ترك حفلة او جماعة من الناس ، لتخلو [illegible] وتفرغ الحليب ، كل ذلك يضايقها اول الامر ولكنها تعودت على ذلك .. فهو يدر عليها دخلا لا باس به .

الفلفل وطول العمر

احتفل جورج جيبس ، مدرب الخيول البريطانية سابقا ، بعيد ميلاده العاشر بعد المئة ، في واشنطن ..

وقد سال الصحفيون المعمر السعيد عن سر ذلك فقال : ان ذلك بفضل الفلفل الذي اكثر من تناوله مع وجبات الطعام .. انني احس بنشاط دائم .. غير اني اعاني من ضعف نظري ، وبعض الاوجاع .. ولكنني ما زلت قويا ... الى حد ان احدى صديقاتي القديمات لا تسمح لابنتها ان تسهر معي ...

فيلم عن جرسون

ينوي كارلو بلستيريري اخراج فيلم عن تاريخ حياته .. ولعل في حياته ما يستحق الذكر ...

والعرض في فيلم ... فقد كان يعمل جرسونا في مطعم في مدينة نابولي الايطالية ، فوقعت في حبه قبل ثلاث سنوات السيدة اديث تورت وكانت تبلغ ٩١ سنة من العمر ... فتزوجها وعادت به الى لندن ، ولكنها ماتت بعد نصف سنة من زواجهما وخلفت لزوجها ما يساوي نصف مليون ليره اسرائيلية .

وفي هذه الايام سيتم [illegible] كارلو من انجليزية ايضا .. ولكنها في الثالثة والعشرين من عمرها ... وتعمل عارضة ازياء .

ليبلغ عن الحادث

هرع رجل الى شرطي كان يقوم بواجبه في احدى الامسيات في شارع من شوارع مدينة المكسيك ، وصاح : لصوص يريدون اقتحام منزل ... فاسرع الشرطي مع الرجل الى المكان الذي دل عليه وهناك اشهر الرجل مسدسه في وجه الشرطي وطلب منه ان يخلع ملابسه الرسمية ويعطيها له ويسلمه سلاحه .. وفعل الشرطي كل ذلك .. وهرب الرجل .. اما الشرطي فذهب شبه عار الى مركز الشرطة ليبلغ عن الحادث ! ..

اساس علمي

اكتشف المؤرخون ان المكان الذي تحتله بلدية نيويورك كان قبل ٢٠٠ سنة دار مجانين .

وارسل المؤرخون الى لندسي رئيس البلدية رسالة قالوا فيها : اذا بدا لك احيانا ان قضايا البلد توصلك الى حالات من الجنون ، فلا غرابة ، لان لذلك اساسا .

اما رئيس البلدية فاجاب : « يطمئني ان اعرف ان الشك الذي كثيرا ما [illegible] في قلبي اساسا ... علميا !! »

منظمــة التحرير الفلسطينيــة بين المزايــدة الاستســـلاميــة والواقعيــة الثــوريــة

بــدأ المجلس الــوطني الفلسطيني ، اجتماعاتــه في القــاهرة يــوم الاربعـــاء الماضي ، ٧ تمــوز ١٩٧١ ، وفي عشية اجتماعه ظهرت خلافات حول انتخــاب المجلس الجديد .. فعدد من أعضاء المجلس لا يريدون ان يتحــول المجلس الى مجموعة ممثلين عن المنظمات الفلسطينية بــل يريدونه ممثلا عن الشعب العربي الفلسطيني ..

والاتحاد تنشر في هذه المناسبة هذا المقال الذي ظهر في ((الجماهير)) ، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني المركزية ، وستتابع في المستقبل معالجة هذه القضية .

على ضوء التجارب التاريخية ، في الماضي والحاضر ، التي مر بها كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الغزو والعدوان الامبريالي – الصهيوني ، وما رافق هذا الكفاح البـــاسل من ايجابيات ، ومن نجاحات واخفاقات ، تطرح نفسها اليوم بصورة ملحة ، تساؤلات كثيرة هامة ، يمكن تركيزها بما يلي :

ما هي افاق المستقبل امام كفــاح الشعب العربي الفلسطيني ؟ وما هي الدروس والعبر المستخلصة من تجربته التاريخية ؟ وهل من مصلحته الحقيقية ان يبقى أسير المزايدات ، ام ان يأخذ الواقع الموضوعي بعين الاعتبـــار والتقدير ؟ وبالتالي كيف تكون طريقه الناجحة للخلاص من محنته وآلامه المريرة ؟

في هذا النطاق ، وحول هـــذه الامور ، يجري الحوار والبحث لدى جميع اوساط الشعب وفئاتــــه ومنظماته وقواه ، داخل الارض المحتلة وخارجها .

ويستطيع المرء ان يلاحظ ان الغالبية العظمى من الشعب العربي الفلسطيني ، تتجه بصورة واضحة المعالم ، الى ان مصلحتها تقتضي الرؤيا الواقعية للامور والاوضاع . وتتكون لديهـــا القناعة الكاملة بانه قد آن الاوان لصوت العقل والشعور بالمسئولية ان يرتفع ويعلو داخل حركة تحرير الشعب العربي الفلسطيني . ان جمـــاهير الشعب التي قدمت الضحايا بسخاء ، طوال عشرات السنين من الكفـــاح المرير ، وتحت ضغط القوى المتكالبة عليه .. ان هذه الجماهير تريد بكل حق ومشروعية ان لا تذهب تضحياتها الجسام هدرا وبلا طائل ، ودون اية نتيجة ايجابية لصالحها ، بدعوى : « اما الحصول على كل شيء او لا شيء ! » حيث تحاول بعض العقليات المتحجرة ، التي لا تستطيع ان تدرك اننا نعيش في عام ١٩٧١ وليس في عام ١٩١٧ ، ان تتشبث بهذه الدعوى المستهترة في كل الظروف والاحوال !! وفي حين تجد فيهـــا بعض الاوساط الاستسلامية والانهزاميـــة والمفلسة ملاذا تتذرع به لاخفاء جبنها وترددها وتهربها من تحمل المسئولية ! .

انه لم يعد خافيا على أحد ، ان شعار « تحرير فلسطين بكاملها » ، في ظل الظروف الموضوعية القائمة ، وفي ظل توازن القوى الحاصـــل في المنطقة وفي العالم ، شعار غير واقعي . ولذلك فانه لم يكن من العبث ان القوى الاساسية في حركـــة التحرر العربية ، بوعي منها لهذا الواقـــع وباخذه بعين الاعتبار ، تطرح أمـــام نفسها مهمة النضال لتصفية آثـــار العـــــدوان ، بمختلف الاشكال والاساليب . والى جانب ذلك ، ينبغي للشعب العربي الفلسطيني ان ينال حقوقه المشروعة ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره على ارضه ، حسبما تنص عليهـــا قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ، منذ عـــام ١٩٤٧ وحتى اواخر عام ١٩٧٠ . ومن اجل تحقيق هذه الاهداف تحشد الطاقات العسكريـــة والسياسية ، ويجري الحشد العالمي لجميع قوى التحرر والتقدم والاشتراكية ، وتعزل اسرائيل وحماتها الامبرياليون في كل المجالات الدولية .

الا ان منظمة التحرير الفلسطينية ، وقوى المقاومـــة الفلسطينية ، وهي المعنية بصورة حاسمة واساسية في هذه القضية ، ما تزال حتى الآن تتجنب ان ترى هذا الواقع وتتكيف معه وتأخذه بعين الاعتبار . ومع انــه يوجد لدى بعض الاوساط القيادية والنافذة ، ذات البصيرة الصادقة ، ادراك لكل ذلك الا انها هي الاخرى ما تزال مترددة في اتخاذ مواقف جريئة وحاسمة تخدم بالفعل ، مصلحـــة الشعب العربي الفلسطيني ، وتضع حدا لمآسيه المتوالية ، متأثرة بتهويش اصحاب المزايدات من كل صنف ولون!

وكيف تتجلى مواقف اصحـــاب المزايدة والتطرف ؟ وكيف تنحدر الى مواقع الاستسلام ؟

١ – هناك أوساط ترى أن اي توجه واقعي لدى حركـــة التحرير الفلسطينية سيفقدهـــا ثوريتها !! وبالتالي ، يعطي تاثيرا سلبيا عــلى مجموع حركة التحرر العربية لدرجة انه (يميتها ؟!) ... انه لغني عن البيان القول ان الثوريـة الحقيقية لا تستمد قوتها من الاوهام والخيــال والرغبات الذاتية ، او من خلال طرح اهداف لا يمكن تحقيقها . بل انهـــا تقوى ، وتنتصر ايضا ، من خـــلال تعاملها مع الواقع ، وادراكها له ، ولرؤيتها لآفاق تطوره ومراحل هـــذا التطور . وكذلك هو الحال بالنسبة لحركة التحرر والتقدم العربيـــة ، فهي لا تضعف ولن تموت عندما تسير على طريق الرؤيا الواقعية للامـــور والاوضاع القائمة ، وان تضعف عندما (تحرر) نفسها من عبث (الاوهام) ، وما يستلزمه هذا العبث من جهـــود وطاقات ضائعة ولا طائل تحتهـــا ، اللهم سوى الارهاق والانهاك لهـــذه القوى ، وتحميلها ما لا طاقة لها به ، وبالتالي جعلها فريسة سهلة امـــام أعدائها !

٢ – وهناك اوساط لها ارتباط بحركة المقاومة الفلسطينية ، ودخلت هـــذا الميدان بصورة او باخرى ، تحفزهـــا الرغبة في اثارة المصاعب والعراقيل والمشاكل امام بعض فصائل قـــوى حركة التحرر العربية ، وذلك كامتداد لوجود التناقضات والخلافـــات في البلدان العربية وحركتها التحررية . هـــــذه الاوساط ترى في المزاودة والشعارات الطنانة احسن خيـــول الرهان في هذا الميدان ، وتجد في القضية الفلسطينية افضل ميـــدان لتتجلى فيه مزاوداتهـــا .. فتسعى جاهدة كي تجر الحركة الفلسطينية لمواقعها ، وبالتالي لخدمة اغراضها الخاصة ، وليس لخـــدمة الشعب الفلسطيني !!

٣ – وثالثة الاثافي ، تلك الاوساط والعناصر المزايدة ، التي سارت مع النضال الفلسطيني (في ايام العز !) دون ان تقدم له شيئا سوى الكلام الذي عفى عليه الزمن واصابه الافلاس في كل مكان . وهي اليوم اذ تشاهد المصاعب القاسية والظروف المعقـــدة التي تواجه حركة المقاومة الفلسطينية ، فيصيبها الذعر والتردد ، تجـــد في المزاودة خير ملاذ لاخفاء ترددهـــا ، فتسعى جاهدة لان تجر خلفها مجموع الحركـــــة والشعب الفلسطيني . ويتجلى ذلك خلال الآراء التي تطرحها هذه العناصر ، وهي كما يلي :

« ... (نحن) انصار التحرير الكامل الشامل ولا نتنازل عن ذلك ! يبدو أن تحرير فلسطين غير قائم الآن عمليا . ويبدو انه ستتم تسويـــة سياسية . (اننا) لا نستطيع منعها ، وكذلك لا نستطيع الاشتراك فيهـــا (لاننا من انصار التحرير الكامـــل الشامل ...) لا نقاتل حتى تعود الضفة الغربية – وقطاع غزة ايضا – الى الحكومة الاردنية . ولا نرضى بقيام دولة فلسطينية في الضفـــة الغربية والقطاع (لاننا من انصـــار التحرير الكامل الشامل ...) لا فرق عندنا بين من يسعون لتصفيـــة حركة المقاومة ، وبين من يريدون المحافظة عليها لاشراكها في التسوية !! بل ان الطرف الاول – اي انصـــار التصفية – يخدموننا على المـــدى البعيد ...!! لقد ناضل الشعب الفلسطيني وثار عدة مرات في الماضي ، وفشل . وكذلك هو الحال اليـــوم ايضا !! »

انه لمنطق غريب وفظيع ، ينضح بالخنوع والاستسلام رغم (تمسكه) بالشعارات الطنانة ! ولكنـــه موجود وله (ابطالـــه) ، ويسعى ليفرض نفسه على حركة الشعب الفلسطيني .

تلك هي بعض توجهات المزايدين .. وعلى الطريق المسدود يحاولون وضع الشعب الفلسطيني برمته !

وبعد ، انه يترتب على الاوساط الوطنية الصادقة في حركة المقاومـــة الفلسطينية ، والتي تتسم بالصفاء والاخلاص الحقيقي لمصــير الشعب الفلسطيني والتي يهمها بالفعل ان تواصل النضال ليتسنى لهذا الشعب الحصول على حقوقه المغتصبة وانقاذه من حياة البؤس والاحتلال والارهاب والتشرد ، وهي تدرك تماما المشاعر الحقيقية لجماهير الشعب الفلسطيني – ان على هذه القوى ، وهي الكثرة الغالبة ، ان تخلع عن كاهلها بـــلا تردد ، وزر المزاودين والاستسلاميين ، وتتحد في النضال وتتقـــدم بموقف ثوري وواقعي ، تجند لتحقيقه كل الطاقات الوطنية والشعبية ، محليا وعربيا وعالميا ، ويتلخص هذا الموقف كالتالي :

ان حركة تحرير الشعب الفلسطيني ، التي تناضل من اجل حريته وانقاذه من مآسيه ، اذ تأخـــذ الظروف الملموسة بعين الاعتبار ، وميزان القوى المحلي والعربي والعالمي ، واذ يهمها تجنيب العالم اخطار حرب عالميـــة مدمرة كما يهمها التخلص من العدوان الامبريالي – الاسرائيلي ، تطـــالب بتنفيذ مجموع قرارات الامم المتحـــدة ومجلس الامن الصادرة بخصـــوص القضية الفلسطينية ، التي تضمن الكثير من حقوق الشعب الفلسطيني ، وحقه في تقرير مصيره على ارضه .

ان اتخاذ هذا الموقف السياسي كهدف واضح في هـــذه الظروف ، يتسم بميزات ايجابية كبرى لصالح الشعب العربي الفلسطيني ، فهو :

١ – يساعد على وضع نضـــال الشعب الفلسطيني امام اهـــداف واضحة ومحددة – لا حصره في طريق مسدود – من الممكن تحقيقها في ظل الظروف المحلية والعربية والعالميـــة القائمة .. حيث يستند هذا الموقف الى قرارات ووثائق دولية هامة لهـــا قيمتها ويصعب تجاهلهـــا في الصراع ضد الاطماع الصهيونية التوسعية ، ويضع زمام المبادرة السياسية لصالح الشعب الفلسطيني .

٢ – يساعد على تخليص حركـــة التحرير الفلسطينية من المأزق الخطر الذي يضعها ، من خلال المزايدات ، في تناقض مع مجموع حركة التحــرر العربية ، وبالتالي يصير التـــلاحم اشد واقوى بين حركـــة التحرر الفلسطينية والعربية .

٣ – وفي النطاق العالمي ، يسهل عملية توثيق التضامن بين قوى التحرر والتقدم العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وكل الرأي العـــام الدمقراطي العالمي ، وبين حركـــة تحرير الشعب الفلسطيني . وبذلك تزول معوقات كبيرة ، خلقتها المزاودات ، كانت وما تزال تؤثر في عزل الحركة الفلسطينية العادلة عن مجموع الحركة الثورية العالمية .

٤ – ان هذا الموقف سيعطي تاثيره على داخل اسرائيل ذاتها ، ويساعد على زعزعة الحركة الصهيونية المجرمة ويسهل الخلاص منها مستقبلا .

واخيرا نود ان نؤكد ان اتخاذ هذا الموقف السليم والمفيد ، على اهميته وضرورته وحسناته الكبرى ، لا يمكن تحقيقه بصورة عفوية وتلقائية وبمجرد اعلانه . فالقوى المتآمرة على الشعب الفلسطيني ، وعلى وجوده وحقوقـه لن تكف عن ذلك بمجرد اتخاذ موقف صائب وملائم من قبـــــل الشعب الفلسطيني ، بـــل ستزداد شراسة وتآمرا او وقاحة . فهـــذه القـــوى المتآمرة اذ ترتاح وتستفيد من المواقف الخاطئة تدرك ، ان المواقف السليمة تشكل خطرا عليها . ولذلك فالمسالة لن تتحقق الا بالنضال والتضحيات . ولكن الفارق كبير طبعا بين نضـــال وتضحيات تذهب هدرا ، وبين نضال وتضحيات تحقق ثمارها في تخليص الشعب الفلسطيني من ماساتــــه التاريخية .

وبناء على ذلك كله ، فاننا نتوجه الى كافة القوى والعناصر الوطنية الصادقة والى كل القوى التقدمية ، لتتحمل مسئوليتها التاريخية ، وتتحد على موقف سليم وصحيـــح وواقعي ومفيد ، مستندة الى تاييد الجماهير الشعبية الواسعة وكل حركة التحرر العربية وكل قوى التقدم والحرية في العالم . وبذلك تسير على طريـــق الانتصار المؤكد رغم كـــل المصاعب والمزايدات .

اســرائيل ترفض مرة اخرى السماح للجنــة التحقيق الدولية بالدخول الى المناطق المحتلة

نيويورك – رفضت حكومة اسرائيل مرة اخرى السماح « للجنـــة التحقيق في انتهاكات سلطات الاحتلال حقوق الانسان في المناطق المحتلة » من القيام باعمالها في الاراضي العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ..

هذا ما اذاعته لجنة التحقيق التي تتالف من ممثلي سيلان والصومال ويوغوسلافيا ..

وقــد بدات اللجنــة زيــارتها المقررة للشـــرق الاوسط لتستقصي الحقائق التي وقعت منذ ان زارت المنطقة في آذار ١٩٧٠ ..

وقد وصلت اللجنة الى عمان في ٦ تموز وستصل الى بيروت في ١٣ تموز والى جنيف في ١٧ تموز حيث ستعد تقريرها ..

ويذكر القراء ان هذه اللجنة كانت في تقريرها الســـابق قد ادانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية لخرقها حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

التنقيــب عــن النفط في غـــزة

أعلن أن شركة اسرائيلية بدأت اقبل اسبوع اعمـــال التنقيب عن النفط في قطاع غزة . وصرح مديـــر الشركة ان الفحص يبشر بامكانية العثـــور على النفط في القطـــاع . وسيصل التنقيب الى عمق ٣ آلاف متـــر ويستمر حـــوالي شهرين .

اضواء على اخطر جهـــاز ظـــلام ..

وكـــالـــة الاستخبـــارات الاميركيـــة

بقلم : علي عاشور

ريتشارد هيلمز

آثارت زيارة مدير وكالة الاستخبارات الاميركيـــة لاسرائيل اهتماما كبيرا في البلاد وقلقا جديا في الاوساط التقدمية ..

فما هي حقيقة هذه الوكالـــة ؟

هذا ما يحاول محرر الاتحاد علي عاشور ان يجيب عليه ..

ريتشاد هيلمز

يحتل ريتشارد هيلمز ، هذا ، ثلاثة مناصب في آن واحد :

* بصفته مديرا لهيئات المخابرات المركزية (دي. سي. آي) فهو اعلى مستشار في المخابرات للرئيس وللكونغرس .
* هو ممثل الرئيس في هيئات المخابرات الاميركية التي تقـــدم ادق المعلومات (الاستخبارات) ، الى السلطات المعنية .
* هو مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه) .

وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. ايه)

حسب ما ورد في مقال لمحرر نيويورك تايمز ، بنيامين ولز ، فان الـ (سي. آي. ايه) تشكلت بموجب « لائحة الامن الوطني » الصادرة في سنة ١٩٤٧ . وقد عهد اليها بمهمات ثلاث :

* اسداء المشورة الى « مجلس الامن الوطني » فيما يتعلق بالنشاطات الاستخبارية .
* تبادل وتقييم المعلومات (الاستخبارية) الخاصة بالامن الوطني .
* انجاز « الخدمات ذات المصلحة المشتركة ، لفائدة هيئات المخابرات القائمة » .

والمهمة الثالثة تخولها القيام بمختلف المؤامرات السوداء التي يمكن ان يأمر بالقيام بها « مجلس الامن الوطني » ابتداء من زرع غرفة احـــد الدبلوماسيين بآلات استراق السمع حتى الاطاحة بحكومة معادية .

وال (سي. آي. ايه) هي في الواقع عضو صغير نسبيا في هيئـــات المخابرات الاميركية الضخمة المتعددة الشعب والتي تشتمل على : * مكتب المخابرات والتحقيقات التابع لوزارة الدفاع (آي. آن. آر) * لجنة الطاقة الذرية (ايه. اي. سي) * مكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي. آي) * ووكالة الامن القومي (ان. اس. ايه) التي تتنصت الكترونيـــا عـــلى اتصالات الحكومات الاجنبية اللاسلكية .

بالاضافة الى ذلك فان وكالة الاستخبارات المركزية تسيطر على برنامج الاستكشاف القومي الذي يرسل اقمار التجسس الى الفضاء وعلى مركز « الايضاح التصويري في واشنطن » الذي يدرس اشرطة الصور التي تطلق من ظهر السفينة في اوقات معينة بواسطة اجهزة مدارية (تاخذ خط سير معين) ثم يلتقطها جوا بحارة من قوة الطيران المدربين .

ان حجم الاستخبارات ومصروفاتها هي بالطبع سرية .. ولكن الخبراء يقولون ان ال (سي. آي. ايه) تستخدم حوالي ١٥ الف اميركي بالاضافة الى عدة آلاف من العملاء الاجانب وتصرف حوالي ٨٠٠ مليون دولار سنويا .

وبالمقابل ، وحسب ما جاء على لسان روبرت ف. فروهلك ، السكرتير المساعد لوزير الدفاع الاميركي فان مكتب المخابرات التابع لوزارة الدفـــاع يصرف ٢٩٠٠ مليون دولار سنويا . وتصرف وكالة الامن القومي (ان.اس.ايه) اكثر من الف مليون دولار من هذا المبلغ وتستخدم ١١٠ آلاف شخص .. كما ان برنامج الاقمار ، الذي تتحكم فيه ال (سي. آي. ايه) ولكنها لا تشرف عليه ، يصرف ٥٠٠ مليون دولار سنويا . وحسب التقدير تنفق هيئات المخابرات سنويا مبلغ ٤ مليارات دولار .

ويتوجب على هيلمز بصفته مديرا للاستخبارات المركزية ان يـــكون مستعدا في كل لحظة ، لاعطاء الرئيس آخر المعلومات ، بصورة مختصرة ، عن توتر العلاقات الصينية – السوفييتية ، مثلا ، او النشاط البحـــري السوفييتي في البحر الكاريبي ، او ارساليات الاسلحة الى الدول العربية وعن التحركات العسكرية ضد اسرائيل وتطور تشيلي في ظل حكومتهـــــا التقدمية الجديدة ، وآخر المعلومات عن التقدم السوفييتي في مجـــال الاسلحة .... الخ .

ربما يكون الـ (سي. آي. ايه) قد التقط كلمة عن تحرك قـــوات في الشرق الاوسط . في هذه الحالة يتوجب على هيلمز ان يطلب من الـ (ان. اس. ايه) ان يستمع الى الاتصالات اللاسلكية في المنطقة . ويمكن ان يطلب من الـ (اف. بي. آي) ان يزرع آلات استراق السمع في سفارات معينة او يطلب من البنتاغون طائرات من نوع « يو – ٢ س » للحصول على صـــور لمناطق القوات المعنية بالكشف عنها .

ان شغل هيلمز هو ان ينسق عمل مختلف هيئات المخابرات من اجـــل تقديم معطيات مضبوطة وسريعة . وهو احيانا ينجح في ذلك واحيانـــا لا ينجح . ففي نيسان ١٩٦٧ ، مثلا تنبـــا الـ (سي. آي. ايه) والـــ (دي. آي. ايه) بان الانتصار الاسرائيلي في حرب حزيران من تلك السنة سيتم في سبعة ايام ، اي بزيادة يوم واحد فقط عن مدة الحرب فعلا .

ومجلس الادارة الذي يخطط عمل هيئات المخابرات (دي. دي. بي) يجمع المعلومات سرا ، وينفذ ، ايضا ، بعض المهام السريـــة مثل تنظيـــم وتدريب العصابات المسلحة المعادية للشيوعية في لاوس .

وهذا المجلس يجمع المعلومات علنا ايضا (يراقب الاذاعات الاجنبيـــة ويقابل رجال الاعمال الاميركيين العـــائدين من الخارج) .. ولكن عملـــه الاساسي هو تقييم كل شيء استنادا على جميع المصادر السرية والعلنية .

ولا تكتفي الوكالة بما تحصل عليه من اكداس التحليلات والتقارير من المصادر العلنية (هنالك ٢٠ الف صحفي ينتشرون سنويا في العالم في مختلف مجالات الحياة) ، بل هي تحصل عليها ايضا من ملحقـــات وزارة الدفاع مثل الاقمار الصناعية ، ومن العملاء .. ان ٥٠ بالمئة من هـــذه المعلومات تعود الى مصادر علنية و ٣٥ بالمئة من مصادر الكترونية و ١٥ بالمئة من العملاء . وكما قال احد اعضاء مجلس الشيوخ فان المعلومات التي تحصل عليها من قمر صناعي في اليوم الواحد تساوي كل المعلومات التي تحصل عليها من احد العملاء في سنة .

مستخدمو ال (سي. آي. ايه)

وحسب ما جاء في كتاب عن الـ (سي. آي. ايه) بقلم اندريو تولي يقسم مستخـــدمو الـ (سي. آي. ايه) الى قسميـــن : « السود » و « البيض » .

و « السود » هم الجواسيس المستترون . اما « البيض » فهم ما يسمى المستخدمون العلنيون ومنهم من يمكن ان يعترف بانه يعمل لمصلحة الـ (سي. آي. ايه) وهؤلاء يقتصر عملهم على البحث .

وكثيرا ما يتعين على المستخدمين البيض الذهـــاب الى المدرسة للاشتراك في دورات خاصة في الاقتصاد الاجنبي ، او دورات اضافية بعد تخرجهم من الجامعة خاصة بالقانون الدولي ومختلف العلوم حتى يصبحوا قادرين على التمحيص في الصحف التكنولوجية السوفييتية . وال (سي. آي. ايه) لها عمال بيض في مختلف انحاء العالم يعملـــون او يسافرون باسمائهم الحقيقية مثل العلماء والطلاب والاقتصاديين والمهندسين وكتبة الفنادق وربات البيوت .

ومعظم المستخدمين البيض يتركزون في واشنطن حيث ينكبون في البناية على اكوام من المعلومات التي تتدفـــق على رئاسة الـ (سي. آي. ايه) يوميـــا .

والمستخدمون العلنيون يمكن ان لا يبلغوا اي شخص ، بما في ذلك الزوجات والازواج ، عن ماهية العمل الذي يقومون به ، حتى ولـو كان ، على العموم ، قراءة كتاب جديد عن تاريخ الاتحاد السوفييتي .

واكثر من ذلك فان عملهم مقسم الى اقسام مستقلـــة لدرجـــة ان مستخدمي الـ (سي. آي. ايه) نادرا ما يعرفون ماهية العمل الذي يقوم به الشخص الآخر في المكتب المجاور .

واكثر من ذلك فان القسم الواحد من اقسام الـ (سي. آي. ايه) مقسم الى اقسام . والمستخدم في اي قسم من هذه الاقسام ، لا تقدم اليه الا المعلومات المتعلقة بعمله . ولا يبلغ الا بالشيء الاساسي الذي يحتـــاج لمعرفته . ويحتفظ المدير بالجزء الصغير من المعلومات التي اذا اضيف الى اجزاء اخرى اصغر تم جمعها من مختلف انحاء العالم يشكل سرا معينا .

ومن الحقائق المعروفة فان حوالي ٨٠ بالمئة من المعلومات حـــول مـــا يجري في البلدان الشيوعية يتم الحصول عليها علنا . وكثير منها ياتي عن طريق الدبلوماسيين الاميركيين والملحقين العسكريين المتركزين في الخـــارج ، وخاصة في الاقطار الاشتراكية .

ان تقارير اجتماعات الجمعيات الطبية والمنظمات العلميـــة تفحص جيدا .. ذلك لان الاطباء والعلماء ، في مختلف انحاء العالم يحبون الثرثرة حول عملهم . ان زلة لسان هنا او هناك كثيرا ما تكون ذات فائدة قصوى الى (سي. آي. ايه) .

والـ (سي. آي. ايه) يشتري ايضا كل نشرة شيوعية يمكن ان تقع يده عليها . وهنالك اكثر من ٢٠٠ الف قطعة ادبية تقـــدم الى (سي. آي. ايه) كل شهر . وهذه المنشورات هي ، في بعض الاحيـــان ، بالنسبة للخبراء ، تكشف اكثر من تقرير مصور بالميكروفلم جرى تهريبه من موسكو!! ان خارطة طريق جديدة ، او جدول مواعيد لقطار او جريدة منطقية يعثر عليها احد المفتشين يمكن ان تحتوي على شيء هام مثل تغيير اسم احدى المدن ، او هجر فرع من فروع سكة الحديد . ففي براغ يمكن لخبـــير الـ (سي. آي. ايه) الاميركي ان يحصل على معلومات ذهبية بقضاء عدة اشهر في التفتيش في آخر دليل تلفوني . هنالك يمكن ان يجد اسماء الروس القادمين حديثا او لا يجد اسماء تشيكية معروفة غادرت المدينة .

ان مثل هؤلاء الخبراء في القسم « الابيض » يحتفظون بشخصيتهم اي يعيشون حياتهم العادية كما هي بالضبط ، فيحافظون على ساعات عمـــل منتظمة في المكتب ويعودون الى البيت كل مساء – الى زوجاتهم وعائلاتهم في ضواحي واشنطن .

ولكن .. العميل في الفرع « الاسود » او التجسسي ، فانه – رجلا او امرأة – يتوجب عليه ان يتحول واقعيا الى شخص آخر . فهو لا يتوجب عليه فقط ان يختار اسما جديدا ، وانما يتوجب عليه ايضا ان يتعلم كيف يصون شخصيته الجديدة .

ان العميل الذي يكون قد تدرب للعمل في بلد اشتـــراكي يزود اولا بقصة وافية ، اي انه ينال اسما جديدا ومكان ميلاد جديدا ومجموعة جديدة من الاقارب مع صور كاملة لهم وخلفية تربوية جديدة – كل ذلك في البلـــد الذي يعين فيه . ويطلب من العميل من وقت لآخر ان يسمع هذه القصـــة بحذافيرها .. ويتعلم كيف ياكل حسب عادة اهل ذلك البلد . ويتوجـــب عليه ان يكون قادرا على تزوير جوازات السفر والتاشيرة والاذونـــات وبطاقات التموين الخ .. وان تكون له دراية في استعمال الميكروفلم والحبر

– البقية على صفحة ٥ –

اغنية مسائية على رمال سيناء

شعر : سميح صباغ

اغنية طالعة من صمت تلك المقبره
من جثث القتلى ، على الرمـل ،
بسيناء تقول :
نحن الألي متنـا جماعـات
على ترابك العزيز يا وطن
لم تبكنا أم ولا إبن ولا رفيق
نحن هنـا .. جماجم مبعثره .
لحومنـا .. !
صارت ترابـا اسودا
تنعفه الريح الى كل مكان
فربما تحملنا الريح الى ثرى الصعيد
ذات نهـار
.. نولد فيك من جـديد يا وطن
عشبا ، وازهـار .
وربما يقطفنا ذات صباح عـابر ،
اولادنـا الصغـار
حتى تكون مزهرية بقلب الـدار
*
نحن ، إليـك عـائدون يا وطن
.. عشبا وازهارا ولحنا جارح الاوتـار .

٤ حزيران ١٩٧١

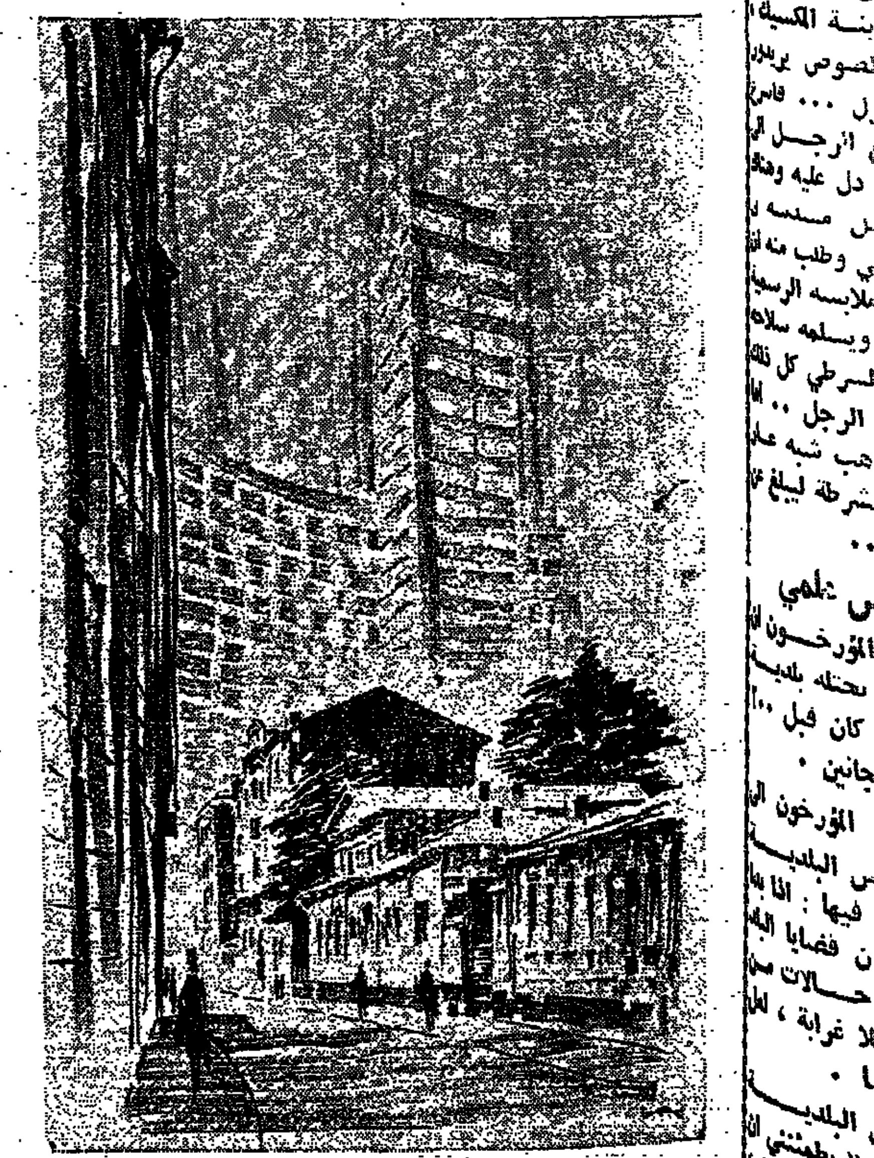
فروقيات

شعر : سليم يوسف جبران

جمهورية المانيا الدمقراطية

اذا ما ابتسمت فلا تحسبوني سعيد
وان كنت كالبحر عند المساء هدوءا
فـلا تحسبوني بليـد
شربت من الخمر عشرين كاسا وكاسا
الى ان مللت الشراب
قرات طوال الليـالي
الى ان كرهت حروف الكتاب ...
ثلوجك ، بردك ، عصف رياحك المانيه
تمزق اعصـابي الباليـه
وتسرق أيـامي البـاقيه
وتبصقني بعد بضع سنين
الى وطني جثة فانيـه
***
غدا عندما تشرق الشمس فوق ربوع بلادي
وابقى هنـاك
سأشتم رائحة الشيح في كل وادٍ ووادي
فتزهر اعصـابي الباليه
وتبعث جثتي الفـانيه
واقسم الا افارق ارضي وشعبي وحزبي
الى ان أوارى ترابك يا قريتي
هناك على رابيـه .

لوحـة فنيـة .. موسـكو



قصة

لحظـة صـدق

حافظ احمد امـين ـ القـاهرة

كنت في مكتبي عندما دق جرس التليفون ، وكان رئيس مجلس الادارة هو المتحدث ، قال لي بلهجة جافـة وباختصار شديد : ان الخطـة التي وضعت للعرض قد تغيرت ، وان علي أن اتواجد بجناحنا بالمعرض يـوم الافتتاح بدلا منه .

جاء هذا الخبر ولم يبق الا يومان على افتتاح المعرض ، وكانت شركتنـا ـ الشركة العامة لصناعة مشابـك الغسيل ـ قد اتمت تجهيز جناحهـا وارسال معروضاتها من مختلف أنواع المشابك ، مشابك خشبيـة وأخرى من البلاستيك ، من جميع الاحجـام والالوان ، ولوحات بيانية توضـح تطور الشركة ، وصور فوتوغرافيـة للالات والافران التي تنتج مشـابك الغسيل .

كان حديثي مع رئيس مجلس الادارة طوال الاسبوع الماضي ، منصبا اغلبه حول شئون المعرض ، وكان يقص علي ـ متبسطا ـ كيف اعدت زوجتـه الملابس التي سترتديها يوم الافتتاح . قال لي مرة وهو يضحك ان الصـور التي سيلتقطها له رجال الصحافـة وهو بجانب المحافظ امام مشابـك الغسيل ، لها اثر كبير جدا في نفس زوجته .

لهذا ، كانت المحادثة التليفونيـة ذلك الصباح امرا غريبا حقا ، كـان صوته باردا ، وحديثه مقتضبا .. لا بد أن هنـاك امرا يضايقه ، والا لاستدعاني اليه لمناقشة التغيير الذي لحق بالخطة ، لهذا قررت أن اذهب اليه في مكتبه .

طرقت البـاب ودخلت ، وما ان رآني حتى قال بصوت متبرم :

ـ « جاءتني الان آخر اخبـار المعرض ، لقد قرر المحافظ ان ينيب عنه وكيله يوم الافتتاح ، فاعتـذرت انا عن عدم الحضور .. وارجو ان تستعد انت لمقابلة نائب المحافظ ، وعلى العموم ، انت مدير مصنـع مشابك الغسيل ، والبركة فيك » .

لم يكن الوقت وقت مناقشـة ، لهذا تسلمت الاوامر وخرجت ، وانا اشعر بشيء من القلق والاضطراب .

لم يكن الاجتماع مع الرجـال الرسميين ، والاتصال برجـال الصحافة والاعلام ، من الاعمـال المحببة الي ، كنت دائما أعتبـر نفسي مهندسا ناجحا ، انظم العمال وادير الالات بكفاءة ، ولا شيء اكثـر من هذا ، فانا رجل خجول قليـل الكلام ، الا فيما اعرفـه من علـم مارسته واتقنته ، اما هذه المامورية التي اكلف بها الان ، فهي من هـذه الاعمال التي تحتاج الى انسـان اجتماعي جريء ، رشيق انيـق ، يتكلم بطريقة دبلوماسية رقيقـة ، وهذه كلها صفات لا أتمتع بها ، فانـا رجل مصانع والات ، لا اهتم كثيرا بالرشاقة والاناقة .

كذلك لا شك انني سأتعرض يوم الافتتاح لمئات من الاسئلة ، توجه الي من نائب المحافظ ومن معه من رجال المحافظة والاعلام ، سأسأل عن انواع



المشابك التي تنتجها الشركة ، وعن كمياتها وطريقة تصنيعهـا وعـن التصدير والتسويق ، والتطـورات الحديثة في صناعة المشابك ، وغيرها من الموضوعات التي تحتاج الى حفظ ارقام لا حصر لها .. وانا من أكثـر الناس كراهية لحفظ الارقام .

كان من اثر تكليفي بهذه المهمـة الثقيلة ، ان عشت طوال ثمان واربعين ساعة في قلق وارهاق مضنيين ، كانت حياتي فيها كحياة التلميذ قبيـل دخوله لامتحان رهيب .

بدأت أتصور الاسئلة التي يمكـن ان توجه الي : اولا عن كمية الانتاج .. هذا البند وحده يحتوي عشـرات الاسئلة ، كمية الانتاج في اليوم ، او في الشهـر ، او في السنة ، او في الواردية .. كمية الانتـاج الكلي للشركة او كمية الانتاج لنوع معين من المشابك .. الى آخره .. الى آخره .

وقد يطلب مني أن يكون الرد على هذه الاسئلـة بالكيلو غرام ، أو بالطن ، او بالعدد ، أو بالدستة .. هذا كله بالنسبة لعنصر واحد فقط وهو عنصر الانتاج ، أما بقية العناصر ، مثل الخامات التي تصنع منهـا المشابك ، والالـوان ، وطـرق التصنيع ، والعمالة ، والاجـور والتسويق ، والتصدير ، و .. و .. الى آخر هذه العناصر التي قد أسأل فيها الاف الاسئلة ، لا بد ان تكون اجاباتي سريعة دقيقة وواضحة ، لـن يكون هناك وقت للتفكير والحساب ، لن ينتظروا حتى ابحث عن الاجابة في مفكرتي الصغيرة التي احملها دائمـا في جيبي ، والتي دونت فيهـا جميع البيانات الخاصة بصناعة مشـابك الغسيل ، في هذا الموقف لن يسمح لي بالبحث عن الرد الا من داخل رأسي ، فلا بد اذن من حفظ جميع البيانـات عن ظهر قلب .. يا له من عمل شاق مرهق .

مضى يومـان وكانهما اشهر ، أحسست في آخرهما بالتعب والاجهاد الشديدين ، لقد كان نومي في هذين اليومين متقطعا ، وفقدت شهيتي الى الطعام ، وكانـت معاملتي لزوجتي واولادي تتسم بالتوتر والغلظة .

وأخيرا ، اقتربت ساعة الامتحان ، كان صباحا شديد الحرارة والرطوبة ، استيقظت من نومي منقبض الصدر ، شديد الاحساس بسخافة الحيـاة ، نظرت الى وجهي في المرآة فوجدتـه شاحبا ، وبدت حول عيني علامـات الارهاق والاضطراب .

لم يكن افطاري الا ثلاثة فناجـين من القهوة ، توجهت بعده الى حجرة النـوم ، كان علي ـ رغم شـدة الحرارة ـ أن ارتدي حلة كاملـة ورباطا للعنق فلما لم أجد ما ابتغيه من ملابس صحت بأعلى صوتي : « الا يمكن أن يجد الانسان ما يريـده في هذا المنزل » ؟ .

جاءت زوجتي ، وأشـارت بهدوء الى الملابس .. كانت موضوعة بعناية على السرير .

***

تركت المنزل مبكرا بعد ان قررت ان اذهب الى المعرض سائرا عـلى قدمي ، حتى اختبر ذاكرتي للمـرة الاخيرة ، ولكني وصلت دون ان اشعر باي تقدم .

في طريقي الى جناح الشركـة ، صادفت بعض الزملاء الذين حضروا في الاجنحة الاخرى لنفس الغـرض ، كانت مظاهر الطمانينة والمرح بادية على وجوههم ، سارعت في خطاي حتى اصل الى جناح شركتنا فالقي نظـرة اخيرة على المعروضات ، ورغم تبيني ان بعض الصور الفوتوغرافية لـم تعلق في مكانها الصحيح ، وان هناك بيانات غير دقيقة مدونة في اللوحات البيانية ، فانه لم يكن هنـاك من الوقت ما يكفي لتصحيح الخطا .

***

وأخيرا بدأ قلبي يدق عندمـا اقترب السيد نائب المحافظ ، ومن خلفه حاشية لا يقل عدد افرادها عن عشرة ، تقدمت اليه لتحيته ، محاولا ان اضع على فمي ابتسامة .

ـ مستحيل !! .. رشاد سليم ؟!

كانت هذه هي أول جملة يتفوه بها نائب المحافظ عندما شاهدني .

أخذت أتفحص وجه الزائر ، ثم قلت وانا اصافحه :

ـ رفيق .. رفيـق .. آسف .. لا اذكر الا الاسم الاول .

قال لي وهو يذكرني باسمه الكامل :

ـ رفيق الصبا ..

قلت : « نعم نعم .. رفيـق الصبا .. تذكرت الان .. نعم .. الان اتذكر جيدا .. يا لها من مصادفة ان نتقابل بعد عشرين عاما » .

قال صاحبي : « خمسة وعشرين .. منذ ايام مدرسة العباسية الثانوية » .

قلت : « نعم نعم .. الان اتذكر كل شيء .. بل اني أستطيـع الان رؤية الفصل والتلاميذ » .

بدأ المصورون في التصوير ، وبدأ رجال الحاشيـة يتجهـون الى المعروضات ، ولكن زميلي القديـم لم يعر اهتماما ما يجري من حولـه ، فأخذ يذكرني بزملائنـا ، وبأيـام الشقاوة ، ثم تحدثنا عما حدث لهم بعد ان تركنا المدرسة .

بدت على وجه محدثي كل مظـاهر السعادة والبهجة عندما كان يتذكـر الماضي البعيد ، قال لي وهو يحاول استرجاع احلى أيام حياته :

ـ كنت متفوقا علينا جميعـا في الرياضيات ، لهذا اخترت لنفسـك أن تصبح مهندسا ، أما عني فقـد كنت مغرما بالعدالة ، فدخلت كلية الحقوق .

قال هذا ثم ضحك ضحكة عالية .

قلت وانا انظر اليه وهو يضحك : « لم تتغير كثيرا يا رفيق » .

رد علي وهو يتفحصني : « انـت ايضا .. لم تتغير .. قل لي يا رشاد .. هل اصبحت رئيسا لمجلس ادارة شركة مشابك الغسيل » ؟

قلت : « لا ، انا مدير المصنـع فقط ، لقـد انابني رئيس مجلس الادارة » .

قال : « كما انابني المحافظ .. في المرة القادمة ارجو ان اقابلك وانـت رئيس مجلس الادارة » .

قلت : « وانت محافظ المدينة » .

بدأ الاستاذ رفيق ينتبه الى تحركات الرجال من حوله ، فامسك بذراعي ، وسرنا جنبا الى جنـب ، ننظر الى المعروضات ونحن صامتين ، ومـن خلفنا سار بقية الرجال ، وعندمـا اقتربنا من نهاية الجناح ، تنبهت الى ان احدا لم يتكلم عن مشابك الغسيل ، فقلت لصديقي القديم :

ـ أليس لديك اسئلـة تحب ان توجهها الي ؟

سألني بدوره : « أسئلة عن ماذا » ؟

قلت له : « عن مشابك الغسيـل طبعا » .

مال علي نائب المحافظ ، وقـال لي وهو يهمس بصوت خفيض حتى لا يسمعه مرافقوه :

ـ بيني وبينك ، كنت قد حفظت ليلة امس بعض الاسئلة الخـاصة بصناعة مشابك الغسيل ، وكنـت انوي القاءها عليك اليوم ، حتى ابدو مهتما بهذه الصناعـة ، متتبعـا لتطوراتها ، ولكني نسيتهـا الان تماما ، وبصفتك زميلا قديما .. ارجو الا ترهقني بمحاولة استرجاعها .

قلت وانـا ممتلىء بالسعـادة والرضى :

ـ والله لقد احسنت صنعـا بنسيانها .. انا مثلـك ، انستني المفاجاة السارة ، الاعداد والبيانات التي حفظتها لهذه المناسبة .

موسكو قلـب الاتحـاد السوفييتي النابض

هذه آخر احصاءات عن بعض ملامح الحيـاة عـن العاصمة السوفييتية قبلة الاحـرار والطامحـين الى حياة الخير والجمال .

* ان القطارات والطائرات تقل الى موسكو اكثر من ١،٥ مليون شخص يوميا .

* وان اهالي موسكو يستهلكون ٤ ملايين متر مكعب من المـاء للاغراض المعيشية والصناعيـة يوميا .

* وان ٣٠٠ الف متفـرج يذهبون الى دور السينمـا في موسكو يوميا ويزداد هذا العدد الى ٥٠٠ الف شخص في ايـام الاحد .

* وان ٨٥٠ الف طالب تقريبا يدرسون في المعاهد العليـا والثانوية الخاصة .

* وان متـرو موسكو ينقـل يوميا ٤،٧ مليون شخص في ايام العمل و ٣،٦ مليون في يوم الاحد ويبلغ عدد ركاب المترو في بعض الايام ٥،٤ مليون شخص .

* وان في موسكو ٤٣ حديقـة ١٦ منها هي حدائق خاصة للاطفال .

* وان ١١٣ شخصا من اهـالي موسكو هم كما ظهر من الاحصـاء الاخير الذي تم في العام المـاضي من الذين بلغـوا بـل وتجـاوزوا السنة المئوية من اعمارهم . وبلغ عمر اكبرهم سنا ١١٧ سنة .

* وان ٣٨٣ كيلومتـرا مـن الاقمشـة و ٧٥ الف زوج مـن الاحذية يباع في موسكو خـلال يوم .

صـدر حديثـا ..

صرخـة الضمير

اهدانا الزجـال الشعبي محمد عواد غنيمة من الطيبة مجموعة ازجاله الاولى باسم : « صرخة الضمير »

والمجموعة تضم عـددا من الازجال التي تصـور مآسي الشعب العربي في اسرائيـل وتطلعاته الى المستقبل الافضل .

وقد صدرها عضو المجلس المحلي في الطيبة عبد الحميد ابو عيطه في كلمة تقديم قـال فيها : هـذه صرخة احتجاج عادلة ضد ظلم واضطهـاد قومي واجتماعي نالت الاعجاب ولا يمكن ان تكون صرخـة في واد .

والمجموعة من اصدار المكتبة الشعبية في الطيبة .

بهار على الجرح المفتوح

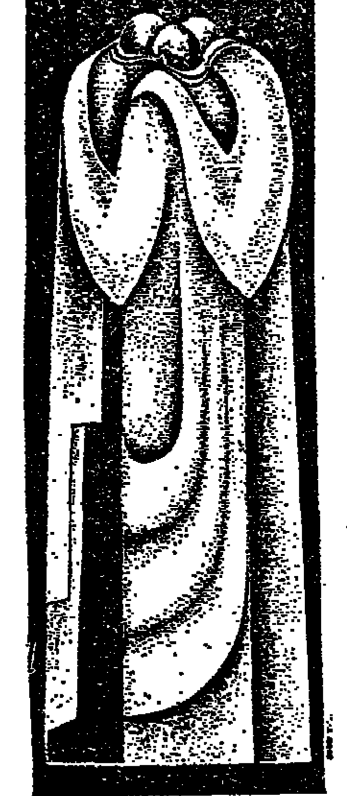
اهدتنا الشاعرة الرسامة ، ليلى علوش ، من القـدس المحتلة ، المجموعة الشعريـة الاولى من انتاجها ، واختارت لها اسما : « بهار على الجرح المفتوح » ..

وليلى ليست غريبـة على قراء الاتحاد فقد نشرنا لها في الاتحـاد بعض مقطوعاتهـا الشعرية و ... رسومها .

وتنعكس في « بهار .. على الجرح المفتـوح ..» مآسي الاحتلال ، فمعظم المقطوعات ، ان لم يكن كلها ، من مآسيه وجراحاته .

والكتاب من طبـع المطبعة الفنية في القدس ، كتب كلـه بالخط الرقعي الجميل وازدان بعـدد من الرسوم من ريشة الشاعرة .

الاتحاد



بانتهاء صياغة دستور اتحـاد الجمهوريات العربية (مصـر وليبيا وسوريا) يقترب موعـد الخطوات الاخرى التي قررهـا رؤساء الدول العربية الثلاثـة تمهيدا لاعلان الاتحاد رسميا حتى يمارس اعماله ..

ومن هـذه الخطوات استفتاء الشعوب العربية في الاقطـار الثلاثة .

ولكن الفنان لا ينتظر المسيرة الروتينية ولذلك هـو يستبق الاحداث .. وهذا ما يؤكـده الرسام العربي من القاهرة محيي الدين طرابيه ، الذي رسم هذه اللوحة واطلق عليهـا وصف « الاتحـاد » .

لوحـــة

بائع البضائع

شكيب قبلان ـ بيت جن

كان يسير بخطى متثاقلة والعرق يتصبب من جسمه ، حاملا على ظهره صرة كبيرة ، وبيده اليمنى شنطة مهترئة .. توقف فجاة ليأخذ نفسا طويلا فيستجمع قواه وينـادي بأعلى صوته :

ـ بضايـ .... ـع

ـ اجا البضايع .. يما .. اشتريلنا منه عطر ! ..

وقفت أنظر اليه وقد سرت في جسمي رعشة خفيفة .. جعلت اعصابي تتوتر . انه اتى ولا شك من الارض المحتلة بهذا الحمل الثقيل ! ولكن ما هي أجرته من هذا ؟ طبعـا مبلغ زهيد !

وقف الرجل متلفتا حوله وكأنه يبحث عن شيء ما .. ولم اتمالك نفسي الا ان سألته :

ـ بتدور على إشي ؟

ـ لا ! بس محل اوقف فيه .. احط البضاعة .

وكأن حاسته السادسة لعبت دورها في تلك اللحظة .. فان المكان الذي وقف فيه هو انسب محل للبائعين .

ـ آخ ـ هه .

وضع بضاعته على حافة سطح بيت مرتفع قليلا عن الشارع ، واتكأ على انبوب حديدي ثم اخرج منديلا ليمسح به العرق المتصبب بغزارة عن جبينه .

هذا هو أحد الناس الذين احتلت ارضهم ويعيشون في فقر مدقع ، ومع هذا يستطيع ان ينقل هذه البضاعة ..! اما العاجزون فما يعملون ؟!

ـ بضايـ ... ـع !

انقطع حبل تفكيري أثر صرخته العالية .. وكان الناس قد اتوا لمعاينة ما معه ... ومساومته على الاسعار .

وبين حين وآخر عندما كان ينفض الناس عنه ، يصيح كعادته : (بضايـ ... ـع) ويأتي النـاس من كل الجهات من جديد ليشاهدوا ما معه من بضائع . منهم من يتفق معـه فيشتري ما يريد .. وآخرون يتركونه (وعلى وجوههم سيماء العجب من الغلاء) ..

وفجأة اقتربت سيارة شرطة من المكان ، وما أن حاذته حتى توقفت ونزل منها رجلان يتمنطقان بالمسدسات !

ـ هات الهوية والتصريح .. بسرعة .

بدأ البائع يفتش جيوبه ، وبانت الحيرة في عينيـه ، وبدأ العرق يتصبب عنه .

كان ينظر بين لحظة واخرى الى الشرطيين ، ويلقي بعدها نظرة على بضاعته التي كادت تنفق وكأنه يقول لهم : (انكم بهذا تحرمون علي لقمة العيش !) .

وظهر اخيرا انه لا يحمل تصريحا لكنه أراهم ورقـة تسلمها من الادارة المدنية بغزة تسمح له بالتجول !

لكنهما رفضاها وأمراه بجمع بضاعته والصعود الى السيارة .

دار محرك السيارة فسارت بسرعة جنونية متجهـة الى خارج القرية .

●●●

كانت الشمس قد مالت نحو الغروب والناس ما زالوا واقفين مبهوتين يتهامسون .. منهم من لامه وآخرون اشفقوا عليه .

(بضايـ ... ـع) !

انتفضت في مكاني أثر هزة قوية سرت في جسمي ، شعرت بعدها اني افتقدت شيئا عزيزا علي .

نظرت حولي .. كان الناس قد تركوا المكان وفي نفوسهم نقمة ولوم على الاحتلال الذي سبب لآلاف الناس ان يصبحوا كهذا الرجل بل اكثر فقرا !

أخذت طريقي الى البيت مخليا المكان ، وقد تدفقت عليه جحافل الظلام حاملا ما اشتريته منه .. ولكن عندئذ شعرت بالرضا .. فقد تذكرت كيف وقف صامدا وعلى شفتيه مشروع ابتسامة واثقة ..

شيخ الاحتلال

اصبح الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل من عهد حسين الى عهد ديان ، مرجعا لكل شيء .

والسلطات الاسرائيلية ترجع اليه تستفتيه في الملمات والقضايا الكبرى ..

وهكذا .. حين تلتهب قضية فلسطين على الصعيد الدولي ويشعر حكام اسرائيل بحرج من جراء ذلك .. يهرع الى الشيخ المكاتبون من « دافار » و « هآرتس » و « جروزلم بوست » و « الانباء » فيصرح لهم بان كل شيء على ما يرام .. وليس هناك ما يدعو الى القلق !! .

لقد كانت سلطات الاحتلال تنسف البيوت بالمئات .. وتحكم على الوطنيين بالسجن مدى الحياة .. واما الشيخ فكان يرى ان كل شيء على ما يرام ومن الواجب خلق « كيان » يتفاهم مع المحتلين ..

في المدة الاخيرة رفضت سلطات الاحتلال تمكين اللجنة الدولية للتحقيق بانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة من دخول البلاد ..

واستنفر الرد غضب الراي العام العالمي الذي مال اكثر فاكثر الى الاعتقاد بان انباء القمع والقسوة التي ترتكبها السلطات الاسرائيلية حقيقة واقعية ..

فماذا فعل الشيخ الجعبري ؟

اعلن « باخلاص » امام عدد من رجال القانون « الدوليين » !! ان اسرائيل لا تقوم بخرق قانون حقوق الانسان ، بل على العكس فان تصرفها في المناطق المحتلة « انساني للغاية » !!

* * *

وما هو التصرف « الانساني للغاية » ؟؟

ان تنسف سلطات الاحتلال بيوت المشبوهين بالانتماء الى منظمات فلسطينية ! .

ان تعتقل كل من تشتبه بكونه « ارهابيا » !! ..

ان تطرد عبر خطوط الهدنة مواطني الضفة الغربية وقطاع غزة لانهم يرفضون الخنوع ومبايعة المحتلين ..

ان تحكم بالسجن مدى الحياة مئات المواطنين لانهم يدافعون عن حقهم في الحرية ..

* * *

في يوم مضى تبجح وزير الحربية ديان بان الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة على غاية من الليبرالية ..

وقصد بذلك القول ان الاحتلال لا يتدخل في شئون المواطنين .. ويتركهم احرارا في حياتهم ..

ولكن الراي العام العالمي سرعان ما فضح الاسطورة فسكت الوزير واكتفى بتوطيد الاحتلال وقمع مقاومته .

وحين دوت انفجارات هدم بيوت المواطنين في نابلس وغزة وجنين .. حاول المحتلون تسكين الضجيج باثارة قضية « يهود الاقطار العربية » ! او « يهود الاتحاد السوفييتي » !!

* * *

لقد مرت تلك الايام التي كان يمكن فيها اسدال ستار كثيف على الحقائق في المناطق المحتلة .. فالمعلومات تتسرب الى الخارج دائما .. ولجنة التحقيق الدولية ستصل الى نتائجها الواقعية ..

وعندئذ سيبدو الشيخ كما بدا قبلا شيخ احتلال يمجد المحتل الاسرائيلي ، كما كان في يوم من الايام يمجد القمع « الاردني » في ظل الحسين .. ومن قبله جده عبد الله ..

لماذا انحدر مجلس عرعرة المحلي الى الحضيض

وصلت الينا رسالة بقلم « مراقب » من قرية عرعره تحدث فيها عن انحدار مجلس عرعره المحلي الى الحضيض ، وتفرق شمل اعضائه ، بسبب سياسة فرق تسد التي تنتهجها السلطات ، الى حد ان كل عضو من هؤلاء الاعضاء نسي بلده ومصالحها التي يجب ان توضع فوق اي مصلحة شخصية .

ويقول كاتب الرسالة ان هذا المجلس عين بتاريخ ١٨–٨–١٩٧٠ من ١٢ عضوا على اساس عائلي صرف دون النظر الى كفاءة المعينين او مقدرتهم على النهوض بمجلس محلي حديث العهد وبقرية تحتاج الى الكثير من المشاريع التي تنقصها .

وقد تشكل ائتلاف في المجلس من سبعة اعضاء وانتخب الائتلاف السيد مصطفى جمال رئيسا .

في البداية استبشر الاهالي خيرا لدم الشباب الحار الذي تنبض به عروق رئيس مجلسهم وسارعوا لدفع الضرائب حتى تسير قريتهم في طريق التطور والازدهار .

ويضيف كاتب الرسالة : وقد وعدت دوائر حكومية عديدة بتقديم المساعدات الى المجلس ومنها المساعدة على تعبيد الشارع الذي يربط عرعره بشارع العام . واعلنت وزارة الاشغال العامة بانها ستباشر عملها في تعبيد هذا الشارع في يوم ١–٤–٧١ ، ولكن ها قد مر شهران ولم تبدأ العمل في هذا الشارع ! .

ويشير كاتب الرسالة الى مشروع بناء المدرسة الابتدائية الذي وضع في اعقاب تزايد عدد الطلاب . ويقول ان وزارة المعارف وافقت على تقديم منحة لا يستهان بها لبناء هذه المدرسة .. ولكن المشكلة هي ايجاد قطعة ارض مناسبة لاقامة المدرسة عليها .. ومثل هذه الارض موجودة فقط لدى شركة الكيرن كايمت . وقد وضعت الشركة شروطا خيالية مقابل السماح بتقديم هذه الارض ، مثل تاجيرها لمدة طويلة وتسجيل المدرسة باسمها ... الخ .

في البداية بذل المسؤولون في المجلس المحلي جهودا جبارة واتصلوا بجميع الدوائر الحكومية من اجل عدم الموافقة على شروط الكيرن كايمت المجحفة .

وهنا – كما يقول كاتب الرسالة – وجهت الاسهم القاتلة الى صدور هؤلاء المسؤولين – سموم التفرقة بينهم – وقضت عليهم حتى نسي كل همّ بلده ومصالحها ولم تعد تشغلهم قضية المدرسة او اية قضية حيوية اخرى .

وفي الختام يدعو كاتب الرسالة اهالي عرعره الى خوض المعركة ضد كل من يحاول كبت حريتهم وسلب حقوقهم ومن اجل تحقيق مطالبهم العادلة .

نوابنا يستجوبون الوزراء

مجلس الرينة المحلي

اجاب وزير الداخلية على استجواب تقدم به النائب الشيوعي اميل حبيبي الى وزير الداخلية حول تعيين مجلس محلي لقرية الرينة ..

وقال الوزير : ان العائلات ذات تعداد النفوس الكبير في قرية الرينة والتي عين المجلس المحلي منها يمثلها راجح عبد القادر تركي ثاثور ، و حمد علي ابراهيم ثاثور ، وتوفيق احمد بصول ، ونمر يوسف بصول ، ومحمد احمد عثملي ، وخضر احمد خضر زعروره ، وعزيز يعقوب خميس ، وعيسى يوسف سليمان برانسي ، ويوسف جريس يوسف سماره .

وانه عرف ذلك من سجل السكان ، وفعل ذلك بعد التشاور مع ابناء العائلات المذكورة ، وبموجب المادة الاولى من انظمة المجالس المحلية لعام ١٩٦٥ النص الجديد رقم ٩ .

ودير الاسد والبعنة

واستجوب النائب توفيق طوبي وزير الداخلية ايضا حول ما نشره مراقب الدولة في تقريره العشرين صفحة ٨١٣ والذي صدر في سنة ١٩٦٩ من ان مجلسا محليا قد اقيم في دير الاسد .. بينما في الواقع لم يتم تشكيله حتى اليوم ، ويقول السكان ان وزارة الداخلية تجري اتصالات مع سكان دير الاسد وجارتها البعنة لفرض اقامة مجلس محلي مشترك ، وهذه الاتصالات فقط لتاخير اقامة مجلس في القريتين . وسال توفيق طوبي الوزير عن موقف وزارته من هذا الموضوع .

ورد الوزير انه بعد مراجعة عدد السكان وملاحظة وضع القريتين الجارتين الجغرافي اصبح يعتقد ان لا مبرر لقيام مجلسين منفصلين .. لذلك اعطى اوامره لمتصرف المنطقة ليعمل على اقناع سكان القريتين لاقامة مجلس مشترك ، وابدى امله ان ينجح .

متمرد سوداني في اسرائيل

نشرت «عل هدشمار» في ٤ حزيران ١٩٧١ خبرا مفاده ان أ. اكينو ، احد زعماء حركة التمرد في جنوب السودان المعروفة باسم « انيانيا » سيزور اسرائيل في الاب المقبل ليشترك في مشروع الاستجمام الذي ينظمه اتحاد الطلاب في اسرائيل وسيقام في نهاريا وسيستمر قرابة الاسبوعين .

وقد استجوب النائب الشيوعي ماير فلنر وزير الخارجية عن صحة الخبر ، وهل تجري الزيارة بموافقة وزارة الخارجية ، وهل نفقات سفر اكينو ستكون على حساب وزارة الخارجية او اية هيئة حكومية ؟

واجاب الوزير انه لم يطلب من وزارة الخارجية ان تعطي – ولن تعطي – موافقتها على الزيارة ، وليس لها ولا لاي دائرة حكومية اية علاقة بالموضوع ، ولا يعرف اذا كان المذكور قد دعي من طريق هيئة خصوصية في البلاد .

اسرائيل والبلجيك وجنوب افريقيا

من المعروف ان رئيس لجنة التفرقة القومية في الامم المتحدة توجه الى اسرائيل وبلجيكا طالبا وقف انتاج مدافع من جنس « عوزي » في جنوب افريقيا . ومما قاله الرئيس : ان اسرائيل وبلجيكا لا تستطيعان تجاهل حقيقة ان هذه المدافع قتالة ويمكن استعمالها ضد الزنوج في سبيل تقدم السياسة العنصرية في جنوب افريقيا. وقد نشرت ذلك جريدة هآرتس .

وقد استجوب اميل حبيبي وزير الخارجية ابا ايبن عن صحة هذا الخبر ، وهل يجري انتاج هذا السلاح في جنوب افريقيا بموجب امتياز منحته حكومتا البلجيك واسرائيل ، وما هي شروطه ومتى اعطي ؟

واجاب الوزير منكرا ذلك ... غير ان اوري افنيري قال ان هذا السلاح ينتج في جنوب افريقيا وتنتجه بلجيكا وتعوزه موافقة حكومة اسرائيل، فهل اعطيت هذه الموافقة ؟

ورد الوزير : اريد ان ابرز ان حكومة اسرائيل لم تعط اي اذن .. ووعد بالتحقيق في كيف ومتى تم انتاج هذا النوع من السلاح هناك .

حول علاوة الغلاء

نشرت « معاريب » في ايار الماضي النتائج التي توصلت اليها مؤسسة التامين القومي على ضوء البحث الذي قامت به ومن هذه النتائج انه في شهر اب ١٩٧٠ كان يستحق منحة الغلاء ٤٠ الفا لكن ٢٧ الفا منهم فقط قبضوها .

كما ظهر ان اصحاب حق زيادة الغلاء من اصحاب الاجور المنخفضة في الشهر المذكور ٣٢ الفا ، ولكن ١٨ الفا فقط تسلموها .

وسال النائب اميل حبيبي وزير العمل حول هذه الامور ، كما ان نائبا آخر هو ع. بايترمان ساله سؤالا مماثلا ..

وكان جواب الوزير :

جرى العمل بمنح الغلاء على اثر التسوية التي تمت بين الهستدروت وبين وزارة المالية ، عندما كانت العلاوة بمثابة تعويض للغلاء .

وبموجب هذه التسوية طلب من اصحاب العمل ان يدفعوا المنح الى العمال الذين يستحقونها ، على ان تعيد مؤسسة التامين القومي الى اصحاب العمل المبالغ من صندوق الدولة .

واعترف الوزير بتفاصيل البحث وزاد ان هناك عاملين يحصلون على المنح بينما هم لا يستحقونها . وقد اتضح ان ترتيبات الدفع والشروط التي يجب ان تتوفر في المستحقين معقدة ومن الصعب على اصحاب العمل تطبيق التعليمات .

وقال الوزير انه يدرس الان اقتراحا لاقامة مركز للدفعات الاجتماعية يتولى ايضا دفع منح الغلاء .

ورد الوزير على استجواب آخر لاميل حبيبي حول عدم دفع علاوة على الراتب الاساسي للمراة التي تعتبر « معيلا ثانيا »

فقال الوزير انه بعد الاتصالات التي اجراها مع جميع الجهات وافقت لجنة العمل على اقتراح بدفع العلاوات لاصحاب الاجور المنخفضة حتى للنساء العاملات والامهات .

مؤامرة لتشريد لاجئي قرية جديدة مرة أخرى

جديدة – لمراسلنا – قرية جديدة هي احدى القرى العربية المتخلفة من عدة نواح . وهي تفتقر الى عدة مشاريع حيوية ، وليس فيها مجلس محلي يمثل سكانها ويخدم مصالحهم.

واغلبية سكان القرية لاجئون من القرى المجاورة – البروة ، الدامون ، شعب – وكانوا قد لجاوا الى القرية بعد ان هدمت قراهم وبقوا في العراء وتحت اشجار الزيتون الى ان استطاعوا ان يقيموا لهم بيوتا من التنك حول بيوت القرية القديمة . ثم بداوا يكونون انفسهم وبمجهود شاق استطاعوا ان يبنوا بيوتهم الحالية على ارض اشتروها من اهالي القرية الاصليين . ولكنهم تعرضوا لغرامات باهظة لعدم حصولهم على رخص عمار . وعلى الرغم من انهم دفعوا هذه الغرامات ، الا انهم لم يحصلوا على الرخص اللازمة .

واليوم تقوم دائرة التنظيم بمناورة لاجبار اللاجئين على التنازل عن اراضيهم في قراهم القديمة والمبادلة بها .

ومنذ مدة توجه موظف دائرة التنظيم وهدد بهدم بعض البيوت ، واعطى اصحابها « فرصة » .. فاما ان يتنازلوا عن اراضيهم في البروة ويضمنوا قطعة الارض التي اقاموا عليها دورهم ، والتي هي « ملك الدولة » ، واما تهدم هذه الدور !

وفي حديث مع احد اصحاب هذه الدور قال صاحب الدار : انني لن اتنازل عن ارضي في البروة ولن ابادل بها حتى لو هدموا داري .

اننا نستنكر هذه المؤامرة ونطالب المسؤولين بالتدخل السريع لحماية هذه العائلات من التشريد مرة اخرى.

اجتماع شعبي في قرية جديدة يطالب باقامة مجلس محلي

جديدة – لمراسلنا – عقد في قرية جديدة يوم السبت الماضي (٢٦\٦) اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيقان ابراهيم مغربي وجمال موسى .

وفي كلمته تحدث الرفيق ابراهيم مغربي عن وضع الشباب في القرية ودعاهم الى الوحدة والعمل من اجل مصالحهم وتحقيق اهدافهم .

وحيى الرفيق جمال موسى في كلمته شباب جديدة لصمودهم امام الارهاب البوليسي ، وتحدث عن الوضع السياسي في العالم وفي المنطقة ، وفي ختام كلمته دعا اهالي القرية وشبابها للالتفاف حول الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية ودعمهما ماديا ومعنويا .

وقد اتخذ المجتمعون قرارات دعا احدها وزير الداخلية للعمل على اقامة مجلس محلي في القرية ، وطالب آخر الكيرن كايمت ودائرة اراضي اسرائيل باعادة ملعب كرة القدم ووضعه تحت تصرف شباب القرية .

والجدير بالذكر ان فرع الحزب الشيوعي في القرية ، كان قبل الاجتماع قد اصدر منشورا حول الوضع في القرية دعا فيه السكان الى الوحدة والعمل على تقدم قريتهم وازدهارها لكي تلحق بركب القرى المتطورة كما دعاهم الى دعم اللجنة التي تبنت مشروع تعبيد شارع القرية الرئيسي.

ماذا يختبىء وراء المنطقة العسكرية المغلقة

هل هي تدريبات ام عملية مصادرات

الطيبة – لمراسلنا – بتاريخ ٢٧–٦–٧١ اصدر رئيس المجلس المحلي في الطيبة بيانا الى السكان ، يحذرهم فيه من الاقتراب من منطقة واسعة تقع شرقي البلدة ، وتضم حوالي ٣ آلاف دونم من الاراضي المشجرة بالزيتون ، والاراضي المزروعة خضروات، والاراضي غير المفتلحة . وأعلن رئيس المجلس في بيانه ان هذه المنطقة ستكون منطقة عسكرية مغلقة ، ومنطقة عسكرية للتدريب على اطلاق النار بجميع انواع الاسلحة .

ان اكثر من عشرين شخصا قد تضرروا من هذه العملية ، ونذكر من بينهم : سليمان حمدان عازم ، عبد الله حمدان عازم ، اولاد حسين تيم ، سليم الطيباوي ، عبد الفتاح عبد الغني ، فايز اصفير وغيرهم .

ونحن لا ندري اهي حقيقة عملية تدريب على الاسلحة ام بداية لمصادرات جديدة ، تنهب البقية الباقية من اراضي الفلاحين . وحتى اجراء التدريب على اطلاق النار قرب بلدة آهلة بالسكان ، هو امر يعرض سلامة المواطنين للخطر .. ونحن سمعنا الكثير عن الرصاص الطائش الذي يصيب السكان الآمنين في عقر دارهم ، حيث تجري تدريبات عسكرية واطلاق نار ، كما يحدث في منطقة معاوية وغيرها . ان البلاد واسعة ! ويجب التفتيش عن اماكن ملائمة وبعيدة عن مناطق السكن .

ان اصحاب الاراضي في الطيبة ، والتي اعلنت منطقة عسكرية مغلقة ، يضعون ايديهم على قلوبهم ، خوفا على اراضيهم من المصادرة .. هم يطالبون المجلس المحلي بالتدخل والاتصال بالسلطات لايقاف هذا الامر ، وليس مجرد تحذيرهم . ويجب السماح لاصحاب هذه الاراضي بالوصول اليها والعمل ، فهي مورد رزقهم .

مذكرة الى وزير المعارف

من أولياء أمور الطلاب في المدارس الاهلية والطائفية والدينية في حيفا

حيفا – لمراسلنا – بعثت لجان اولياء امور الطلاب في مدارس مار يوحنا والكرمليت وراهبات الناصرة – في حيفا – بمذكرة الى نائب رئيس الوزراء ووزير المعارف ، ونسخا عنها الى الصحف الاسرائيلية ، طالبت فيها بزيادة مساهمة وزارة المعارف في ميزانيات هذه المدارس بحيث يعفى اولياء امور الطلاب كليا من الرسوم الدراسية اسوة بالمدارس الرسمية والمدارس الدينية الرسمية اليهودية وتنفيذا للغاية من قانون التعليم الالزامي .

كذلك طلبت هذه اللجان في مذكرتها من وزير المعارف تعيين موعد لها لتجتمع معه لبحث هذه المذكرة بغية الاستجابة الى مطالبها باسرع ما يمكن وقبل بدء السنة الدراسية المقبلة .

وجاء في المذكرة : ان ادارات المدارس المذكورة التي تضم حوالي ١٥٠٠ طالب وطالبة اضطرت بسبب اوضاعها المالية الصعبة الى زيادة الاقساط في الصفوف الابتدائية الى معدل ٢٠٠ ليره سنويا للطالب الواحد . وهذا المبلغ لا يشمل ثمن الكتب والدفاتر والقرطاسية التي يحتاجها الطالب . فاذا كان لرب العائلة ثلاثة او اربعة اولاد في المدارس فان مجموع ما عليه دفعه ، كاقساط مدرسية فقط ، يتجاوز الالف ومائتي ليره .

وتضيف المذكرة انه تبين لاولياء امور الطلاب لدى مراجعتهم ادارات هذه المدارس ان وزارة المعارف ، وهي المسئولة عن التعليم الالزامي تقدم مساعدة زهيدة بمعدل ٢٥ ليره تقريبا سنويا عن الطالب الواحد ، بينما تصل نفقات الطالب في المدارس الرسمية الى حوالي ٥٠٠ ليره سنويا .

وتشير المذكرة الى ان هذه المدارس ، على الرغم من انها اهلية وطائفية ودينية ، الا انها تضم تلاميذ من مختلف الطوائف والاديان التي ينتمي لها المواطنون العرب في حيفا وهي قد وضعت برامج تعليمية جرت مراقبتها والتفتيش عليها من قبل وزارة المعارف ، وتخضع بصورة مباشرة لتوجيهات وتعليمات هذه الوزارة .

وتعرض المذكرة الاسباب التي تضطر اولياء امور الطلاب الى ارسال اولادهم الى هذه المدارس ، وهي :

● عدم وجود مدارس حكومية رسمية تستوعب هذا العدد من الطلاب .

● الرغبة في ان يتلقى اولادهم ، بالاضافة الى التعليم ، التربية الصالحة والتي تتمشى ومعتقداتهم الدينية .. وهذا غير متوفر في المدارس الرسمية .

● ان قسما كبيرا من سكان حيفا العرب يسكنون في شارع عباس وفي عين هيام وهاتان المنطقتان لا توجد فيهما مدارس رسمية ، والمدرسة الوحيدة المتوفرة في شارع عباس هي مدرسة راهبات الناصرة ، بينما المدارس الرسمية تبعد عن هذه الاحياء بمعدل لا يقل عن ٥ كيلومترات .

هذا وقد وقع على المذكرة كل من عيسى حبيب ، جميل شلهوب ، سمعان نوفي ، الياس مطر ، احمد صفدي وجوزيف شحيبر .

محاكمة في نابلس

بدات المحكمة العسكرية في نابلس بتاريخ ٢٣–٦–٧١ النظر في قضية نظمي رسمي عبدالله الكوسا وسعيد صالح حمدان عمار اللذين اتهما بالانتساب الى منظمة غير مشروعة وبحيازة أسلحة وذخيرة .

وتولى الدفاع عن الاول المحامي حسين الجاقوب وعن الثاني المحامية فيليتسيا لانغر .

وذكرت المحامية لانغر ان افادة موكلها سعيد قد اخذت منه بالقوة ، واظهر المتهم بعض الآثار الباقية نتيجة التعذيب على جسده ، كما وصف وجوه رجال الشين بيت الذين ضربوه .. وطبعا زعمت النيابة ان لا وجود لهؤلاء الاشخاص ابدا ...

وظهر في المحكمة تناقض بين اقوال شاهدين من النيابة انكر الاول انه شاهد المتهم وعينه اليسرى زرقاء نتيجة الضرب ، بينما اعترف الثاني بذلك وقال انه رآها منتفخة ..

وتاجل النظر في القضية الى ايلول المقبل .

اطلاق سراح ثلاثة من معتقلي قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – بتاريخ ٢٨–٦–٧١ ، أطلق هنا سراح المساجين الاداريين مصطفى سليم ناطور ، عربي ناطور ، زهير ناطور . وتجدد اعتقال فواز ناطور لستة اشهر اخرى .

والجدير بالذكر ان جميع المعتقلين متزوجون ، وثلاثة منهم لم يمض على زواجهم سوى اشهر قليلة . ورابعهم – وهو عربي ناطور – متزوج وله عشرة اطفال . وجميعهم اعتقلوا قبل سبعة أشهر دون ان توجه لهم اية تهمة .

ان جميع اهالي قرية قلنسوة يستنكرون هذه الاعتقالات المجحفة ؛ كما يطالبون بالافراج عن المعتقل الذي تجدد اعتقاله او تقديمه للمحاكمة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ام الفحم

يعقد اجتماعا الساعة ٤ بعد ظهر يوم السبت ١٠–٧–٧١ يتكلم فيه م. لانغر حول النضال من اجل السلام وحقوق العاملين

تهنئة

تهانينا الحارة للصديق
سليمان راشد بالزواج
الحزب والشبيبة – حيفا

**

تهانينا الحارة للرفيق
سعيد زبيدات وعروسه
بالزواج وبالرفاء والبنين
الحزب والشبيبة – سخنين

●●●

الى صديقنا عاطف يعقوب طنوس وزوجته بمناسبة مولد ابنهما البكر
« موفق »
الحزب – الناصرة

تهانينا الحارة الى الرفيقين
يوسف عبد الرازق عدوي
ونواف طه عدوي
بمناسبة الخطوبة
الحزب والشبيبة – طرعان

لقاء الصداقة والتعارف للفتيات

الناصرة – لمراسلنا – قام قسم الفتيات لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بتاريخ ٤–٧–٧١ برحلة شيقة الى الشمال ، حيث زارت الفتيات عدة اماكن حتى وصلن الى بانياس الذي كان ملتقى الفتيات من جميع قرى المنطقة . وهناك اقيمت حلقات الشرح والتفسير عن الوضع ، وخلال ذلك كانت تتصاعد من الحناجر الاغاني الشعبية والدبكات والاناشيد الوطنية التي عبرت بها الفتيات عن النقمة ضد الاحتلال ، والعزيمة والأمل بتغيير الوضع وانهاء الاحتلال وارجاع الحق الى اصحابه . وقد ضمت الرحلة حوالي مائتي فتاة .. وعادت الفتيات والسرور والمرح يرافقهن .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
بات يام – الرملة
لقاء صداقة

بين الرفاق والاصدقاء في « البارك » في مجدل عسقلان يوم السبت ١٠–٧–٧١ .
يبدأ السفر من الرملة الساعة ٧ صباحا من نادي الحزب . وفي بات يام من قرب النصب التذكاري وفي رمات يوسف قرب السوبر – ماركت .

وكالة الاستخبارات الامريكية – بقية

الخاص ، ويتوجب عليه ان يحتفظ فيها شيفرة معقدة ، وان يحمل معه بعض الحبوب الكافية لانهاء حياته اذا ما القي عليه القبض حتى لا يتعرض للتعذيب ويضطر بافشاء المعلومات .

ان وكالة الاستخبارات الامريكية هي اخطبوط تجسس وتآمر .. وقد ابرزنا في هذا المقال في الاساس مكانها في بناء شبكة المخابرات الامريكية وتنظيماتها .. اما نشاطها ودورها في الاطاحة بالانظمة المعادية للامبريالية فتلك قصة اخرى قد نعود اليها .

٧٠٠٠ موظف يعلنون الاضراب

● بوليس الجمارك يجـدد نضالــه ●● نجـاح عمـال خيــوط الكهربــاء ومنقـــذي الشواطىء ● مستخدمو المستشفيات الحكومية يشددون نضـــالهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ٧٠٠٠ موظف في قسم الهندسة في وزارة المواصلات منهم ٢٠٠٠ من موظفي مراكز التلفــون وشبكة التلفونات ـ اعلنــوا اضرابا انذاريا ، أمس ، لمـدة ٢٤ ساعة ، وذلك بسبب عدم الاستجابة لمطالبهم ، بادخـال تعديلات على درجاتهم وملاك عملهم ومن جراء التسويف في بحث مطالبهم .

وقد ادى الاضراب الى عراقيل في كل الشبكة التلفونية في البـلاد .

وقد بعث سكرتارية نقابة موظفي الدولــة بمذكرة الى المسؤول عن علاقات العمل في وزارة العمل ابلغته فيها انه اذا لم يستجب لمطـالب الموظفين خلال اسبوعين فانهم سيعلنون الاضراب العام .

والموظفون الذين يهددون بالاضراب هم اولئك الذين يعملون في صيانة اجهزة البث للراديو والتلفزيون واعمال تطوير خطوط الهاتف .

والجـدير بالذكر ان الاضراب الانذاري اعلن بدون موافقـــة الهستدروت .

اضراب بوليس الجمارك يشل العمل تماما في اسدود

وفي ميناء اسدود انشل العمـل تماما منذ اول امس ، بعد ان قرر رجال شرطة الجمارك في الميناء تجديد نضالهم ووقف كل الاعمال الاضافية التي يقومون بها ، ممـا ادى الى توقف كل اعمال التفريغ والشحن في الميناء .

ويطالب رجال شرطـة الجمارك بزيادة في أجورهم ورفـع درجاتهم بشكل ملائم للجميع ودفع تعويضات ملائمة ، لكل من يقوم منهم باعمال غير تلك التي حددت لهم .

وكانت الحكومة قبل عدة اسابيع قد ارسلت الشرطة لتحطيم اضراب شرطة الجمارك في اسدود ، وهي تهدد باستخدام « كل الطرق » !! لتشغيل الميناء وانتهاج أسلوب ـ « اليد الحديدية » !! بما فيهـا جلب اشخاص من خارج الميناء للعمل كان المضربين ! .

وامام موقف الحكومة المتعنت هذا اعلنت كل لجان العمال في الميناء عن معارضتها لتشغيل اي شخص من خارج الميناء بدلا من رجال شرطة الجمارك المضربين .

عمال خيوط الكهرباء يحققون نجاحا

بعد اضراب من اصعب الاضرابات التي شنها عمال خيوط الكهرباء ، استمر ٣٩ يوما ، واستهدف تنفيذ الاصلاح في مكان عملهم ، عاد هؤلاء العمال الى العمل اول امس .

وكان قد وقف ضد هؤلاء العمال اصحاب العمل من ناحية وقيــادة الهستدروت التي تنكرت لنضالهم من ناحية أخرى .

وبعد ان حكم على العمال المضربين، لاول مرة في تاريخ البلاد ، بالغرامات الباهظة بسبب عدم انصياعهم لاوامر العودة للعمل ، هددت إدارة شركـة الكهرباء بفصل جميع العمال عن العمل ابتداء من ١ـ٧ بدون اي تعويض ، وتشغيل عمال جدد مكانهم .

ولكن عمال هذا المصنع استمروا في اضرابهم صامدين وموحـدين ، وهنا تدخلت وزارة العمل ، وبعد مفاوضات معهم وافقوا على انهــاء الاضراب والعودة الى العمل ، بعد ان احرزوا بعض المكاسب ، وتنازلوا من جانبهم ، عن أجرة ايام الاضراب .

وتعتبر النتيجة التي توصلوا اليها نجاحا لهم بسبب الظروف الخطيرة والصعبة التي احاطت باضرابهم .

منقذو الشواطىء ينجحون بعد سنة من النضال

وبعد نضال استمر سنة كاملة ـ نجح منقذو الشواطىء في تل ابيب في كفاحهم . فقد وافقت بلدية تل ابيب على رفع درجات مديري محطات الانقاذ بدرجتين بسبب كثرة العمل وبشكل خاص في شاطىء تل ابيب .

وبالاضافة الى ذلك وافقت البلدية على دفع أجرة التوقف عن العمل في ساعات بعد الظهر ، وتم الاتفاق على ان يستمر فصل الصيف لمدة ٧ اشهر .

وعلى هذا الاساس عـاد منقذو الشواطىء الى اعمالهم .

مستخدمو المستشفيات الحكومية سيشددون من نضـــالهم

يشتد تذمر مستخدمي المستشفيات الحكومية ، من انظمـــة الطوارىء المستخدمة ضدهم منذ ١٨ـ٦ـ٧١ ، والتي حولتهم الى مستخدمين مجبرين على العمل باستمرار وبشكل يتزايد دائما . ويطالب مئات منهم سكرتارية المنظمة بالدعوة الى اجتماع عــام لاصدار بيان الى الراي العام يشرحون فيه وضعهم، وفي نفس الوقت يطالبون باعلان خرقهم أوامر الاقامة الجبرية .

ويطالب المستخدمون المسؤولين عن هذا الوضع بالتوصل الى حل قبل فوات الاوان بقولهم : « لاننا ضعفاء فهم لا يكترثون لنا . فعلى الرغم من خطورة خرق أوامر الاقامة الجبريـة من ناحية ، والقلق على جمهور المرضى من ناحية أخرى ، فاننا لا نستطيع الصبر اكثر » .

ويحمـل المستخدمون ، وبحق ، وزارة الصحة والهستدروت ، سوية، المسؤولية عن استمرار استخـدام انظمة الطوارىء .

وبتاريخ ٧ـ٧ عقدت سكرتاريــة المستخدمين اجتماعا طارئا بحثت فيه اتخاذ خطوات نضالية أخرى .

الكتلـــة الشيوعيـــة تطالب بالغاء أوامـــر الطــــوارىء

تقدم عضو الكنيست توفيق طوبي الى رئاسة الكنيست يطلب منها ان تدرج على جدول اعمال الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية الغاء انظمة الطوارىء التي اصدرها وزير الصحة والتي بموجبها أجبر عمال المستشفيات عـلى العودة للعمل .

وحسب القانون الذي اعطى الحكومة صلاحيات اصدار انظمة طوارىء كهذه فمن صلاحيات الكنيست ابطال هذه الانظمة اذا رأت ذلك مناسبا .

فـرض منـــع التجـــول في اعقــاب الانفجارات في بيتاح تكفـــا

بيتاح تكفا ـ فرض نظـام منع التجول على القرى الواقعة على جانبي الخط الاخضر في الشارون . وتجري قـوات الامن والشرطة عمليـــات تمشيط واسعة في القـــرى المذكورة، وذلك على أثر انفجار اربع قذائف صاروخيـــة في الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء الماضي في مدينة بيتاح تكفا .

وتبحث القـــوات عن الاشخاص الذين نصبوا مدافع الكتيوشا ، واطلقوا قذائفها .

وكان من نتائجها اصابـــة مستشفى « رفقه » والمدرسة المجاورة له وثلاثة بيوت أخرى .

وقتـــل اثنان من نزلاء المستشفى احداهما طفلـة في الخامسة والثانية عجـــوز في الواحدة والسبعين من عمرها، وأصيب حوالي ١٩ آخرين ، جراح بعضهم خطرة .

القــاضي الاريــاني يزور موســـكو

صنعاء ـ اعلن هنـــا ان القاضي عبد الرحمن الارياني، رئيس المجلس الجمهـــوري اليمني ، سيقوم بزيـــارة للاتحاد السوفييتي في النصف الاول من الشهر القادم تلبية لدعوة من الزعماء السوفييت. وسيرافق الارياني في هـذه الزيارة عدد من الوزراء وقادة القوات المسلحة اليمنية .

وستجري خـــلال الزيارة محادثات بين الجانبين اليمني والسوفييتي تستهدف تدعيم العلاقات بين البلدين في كافة المجالات .

٣٠٠ عــــربي ـ بقيـــــة ـ

بالمحاكم التي قام بها السكان . ولكن ذلك كان مؤقتا .. فقد عاد المهندسون هذه المرة بالجرافات . وقد اخبـــر كبير المهندسين السكان انهم سيظلون مستمرين في اعمالهم وان يوقفهم الا امر من محكمة العدل العليا .

لقد اثار هذا العدوان الصـــارخ على سكان ارض السمار ، اشـــد الاستنكار في نفوس المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة وجميعهـــم يطالبون بوقف هذا العدوان ووضـع حد لسياسة الاحتلال والقـــم والتشريد .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفــا
هيئــة التحــرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40
תל-אביב-יפו
Tel-Aviv—Yaffo

بريطانيـــا تطرد ٣ دبلوماسيين عراقيـــين

لندن ـ طلبت بريطانيا من ثلاثة دبلوماسيين عراقيـــين (الملحق العسكري المساعـــد وسكرتيرين اولين) مغـادرة البلاد خلال ٧ ايـام ،. وذلك ردا عــلى طرد دبلوماسيين بريطانيين من العراق .

وكان العراق قــــد طرد الدبلوماسيين البريطانيين منه بعد اتهامهما بأن لهما علاقـــة بحلقة تجسس وتآمر تعمـــل داخل العراق ، من أهدافهـــا الاطاحة بنظام الحكم العراقي الراهن .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت (ركــاح) تطلب تمثيلها في اللجان المشرفة على العيادات الهستدروتية في القـــرى العربيـــــة

قدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت ، استجوابا الى سكرتير الهستدروت العام يطلب فيه اتخاذ اجراءات من اجل ضم ممثلين عن الكتلة الشيوعية (ركاح) الى اللجان المشرفة عـلى شؤون عيــادات صندوق المرضى (كوبات حوليم) الموجودة في القرى العربية . ومثل هذه اللجان توجـد في كل قرية عربية فيها عيادة لصندوق المرضى . وهذه اللجان تعينها الدائرة العربية في الهستدروت ، لانه لا توجد في القرى العربية مجالس عمال او اي هيئة هستدروتية ذات صلاحية لتعيين مثل هذه اللجان وتحرم الكتلـــة الشيوعية (ركاح) من ان تمثل في هذه اللجان التي تشكل على القالب من ممثلي كتلة «المعراخ» فقط مع انه يحق للكتلة الشيوعية ان تمثل فيها خاصة وان نسبة ناخبيها في هـــذه القرى عالية ، ولهذه اللجان اهمية لانها تشرف على حل القضايا التي تنشأ بين الاعضاء وبين المسؤولين في العيادة بما فيهم اطباؤها ، وتعمل على تحسين وضع العيادة بواسطة توجيهها للادارة المسؤولة عن العيادة.

كلمـــــة الاتحــــاد ـ بقيـــة

اسرائيــل ان الشعب العربي الفلسطيني حي لا يموت ، بل هو يبعث من نكساته باسرع ما يستطيع حكام اسرائيل خلق حقائق واقعية .. ولذلك فمن الخطـا البناء عـلى ممكنات غياب فعالية هذا الشعب وقدرته النضالية ..

ولا شك في ان اجتمـاع المجلس الوطني الفلسطيني ـ على الرغم من تحفظاتنا بالنسبة لبعض مواقفه السياسية الجوهرية ـ يؤكد ان الشعب العـربي الفلسطيني باق في الميدان .

وبعـد !

ما قيمة خلق وقائع مادام الشعب العربي الفلسطيني لا يبيع وطنه ، بل يزيد من تمسكه به .

ان الجرافات تستطيع ان تعمل بحراسة الحراس في حي «السمار» في القدس .. ولكنها مهما حفرت عميقـا فهي لن تستطيع اجتثاث الشعب العـربي الفلسطيني من حقه في تربته ووطنه .

نيقولاي بودغورني : يجب ضمـــان استقلال وسيادة دول الشرق الاوسط

موسكو ـ اعرب رئيس مجلس السوفييت الاعـلى ، نيقولاي بودغورني ، أثناء مقابلته لوزير خارجية ايطاليا ، الدو مورو ، عن ضرورة ضمان استقلال وسيادة اقطـار الشرق الاوسط وعدم تجدد اعمال العنف في المنطقة على ان تسوى الازمة حسب قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر عام ١٩٦٧ .

مباحثات تقليص الاسلحة الاستراتيجية في هلسنكي بين الدولتــــين الكبريين

هلسنكي ـ ادلى فلاديمير سمينوف، نائب وزير الخارجية السوفييتي ورئيس وفـــد الاتحاد السوفييتي في مباحثات تقليص استعمال الاسلحـــة الاستراتيجية ، لدى وصولـه هلسنكي ، بأن حكومـة بلاده زودته واعضاء الوفد بخطوط واضحة لبلوغ نتائج محسوسة في محادثات تقليص الســـلاح الاستراتيجي بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة، التي بدأت أول أمس في مدينة هلسنكي .

والمعروف ان الاتحـــــاد السوفييتي والولايات المتحدة اعلنا في ٢٠ ايار الماضي انهما سيتركزان في هذه المحادثات لتقليص اجهزة الصواريخ ضد الصواريخ ، والى اتفاق حول خطوات معينة لتحديد السلاح الاستراتيجي الهجومي .

واضـــاف سمينوف : ان علينا مهمة هامة هي تحقيق التفاهم الذي تم بين حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، في ايـــار الماضي ، الذي حدد بوضوح اتجـــاه المحادثات التي تجري الآن ..

أما رئيس الوفد الاميركي ، جرالد سميث ، فقد صرح أن اتفاق ٢٠ ايار يعطي اطارا نأمل ان نواصل فيه المحادثـــات بنشاط اكبر وترجم التفاهم الذي تم في المستويات العالية في الحكومتين الى اتفاقـــات حول الوصول الى اتفـــاق ملموسة .

هوساك : سنعمل على زيـــادة وتدعيم مختلف علاقاتنـــا مع مصـــر

وصل أمس الى بودابست، عاصمة المجر ، وزير الخارجية المصرية محمود رياض ، لاجراء محادثات مع المسؤولين المجريين وذلك في نطاق جولته الحالية في عدد من البلدان الاشتراكية .

وكان محمود رياض ، قبل ذلك ، قد زار تشيكوسلوفاكيا بعد أن انهى زيارته للاتحـــاد السوفييتي، وأجرى محادثات مـــــع المسؤولين التشيكو ـ سلوفاكيين صرح في اعقابهـــا وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا بأن محادثات رياض في براغ كانت ناجحة تماما وساعدت على تفهم الوضـــع في الشرق الاوسط ، وقال ان الوفدين العـــربي والتشيكوسلوفاكي ناقشا مختلف المشاكل الخاصة بالسلام العـــالمي .. واتفقت وجهة نظرهما على ان مشكلة الشرق الاوسط انما هي مشكلة عاجلة وملحة وانها تهــــدد السلام العالمي .

والجدير بالذكر ان غوستاف هوساك ، السكرتـــير الاول للحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي ابلغ محمود ريـاض ان تشيكوسلوفاكيـــا سوف تستمر في تأييد الدول العربية في نضالها العادل ضد اسرائيل كما ابلغه اهتمـــام تشيكو ـ سلوفاكيا في توثيـــق ودعم العلاقات بين البلدين وانهـــا سوف تعمل على زيادة وتدعيم مختلف علاقاتها مع مصر .

ومن المنتظر ان يكون قـــد صدر ليلة أمس بيان مشترك عن محادثات محمود رياض في تشيكوسلوفاكيا .

الـــدو مـــورو في موســـكو

موسكو ـ وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضي ، الــدو مورو ، وزير خارجية ايطاليا ، في زيـــارة رسمية تستغرق أسبوعا .

وذكرت الصحف الايطاليـــة ان الدو مورو سيبحث مـــع المسؤولين السوفييت مسألـــة تقليص القوات العسكريـــة في اوروبا وموضوع عقد مـــؤتمر لامن اوروبا .

توثيـــــق العـــــلاقات ـ بقية

ان زيارة شيل لم تكن لامر فارغ . فلقد عرفنا منذ مدة غير بعيدة انــه بالاضافة الى مــا للرأسمال الالماني الغربي من توظيفات في اسرائيل ، تجري الآن دراسة ٤٢ مشروع توظيف جديدة لشركـــة « آي. اس. ال » وحدها ، وهي التي يشترك فيهـــا « بنك النقابات المهنية » (وهو ابعد ما يكون عن مصانع العمال مثل مثيله وشريكه الاسرائيلي) بـ ٨٠ بالمئة من رأس المال ، وبنك العمال الاسرائيلي وشركة كور بـ ١٠ بالمئة ، هـــذا بالاضافة الى التوظيفات في شركـــة فندقي هيلتون ومجدالور في تل ابيب، التي قد نفذت فعلا او انها في مرحلة التنفيذ فتيار التوظيف الالماني الغربي في ارتفاع .

وليس حبـــا باليهود ولا شعورا بالندم على الماضي المظلم ، يوظف ارباب المال الالمان الغربيين اموالهم في اسرائيل . ان الاسباب غير ذلك .. فالقانون الالمـــاني الغربي يعترف باسرائيل بانها دولة متطورة ، فكل توظيف فيها يعفي موظفي الاموال من الضرائب بنسبة ٦٠ بالمئة من الربح الذي اخذ منه مبلغ التوظيف .. والحكومة الاتحادية تعطي قرضا بنسبة ٥٠ بالمئة بفائدة ضئيلة ٦ بالمئة لمدة ١٢ سنة تبدأ اعادته بعد ست سنوات وغير ذلك .

ويلقى رأس المـــال الالماني الغربي تشجيعا في اسرائيل (والمناطق المحتلة) في « قانون تشجيع التوظيف » الذي يمكن من جني ارباح هائلة ، واخراجها من البلاد . ومن البارز ان قسما من هـــذه الاموال يذهب الى نـــواح ومناطق يمكن فيها استغلال قوى عمل رخيصة ارخص منها في مراكز البلاد (ان اسعار العمل حتى في تل ابيب ارخص منها في المانيا الغربية) .. ومن الامثلة على ذلك التوظيف في مشروع النسيج « بلينط » الـــذي سيقام في كفر كما ، ومشروع الفنادق والسكنات على جبل الكرمل ، حيث تستغل الايدي العاملة العربيـــة في اسرائيل وتستغل اكثر منها الايـدي العاملة من المناطق المحتلة . وستقوم هذه الشركة بانشاء فنادق في يافـا والقدس العربية ، وهي معنيـــة بتوظيف اموالها في مدينة الفولاذ قرب عكا . لذلك فزيارة شيل ترمز الى ما تسديه حكومته من خدمات لرأس المال واطماعه الامبريالية .

جاء في الانباء : ـ تظاهر اكثر من ٥٠٠٠ شخص ينتمون الى حركة « الفهود السود » يوم الاثنين الماضي في القدس ، (الاتحاد عدد ٦ـ٧) وهم يحملون شعارات كتب عليهـــا : « حكومة التمييز ستسقط » ، « لا اتفاق وقف اطلاق النار على جبهة الجوع » ، « يا شارف : سنواصل غزو البيوت حتى تستقيل » .. كذلك هتف المتظاهرون تنديدا « بدولة البوليس » .. واستنفروا الشرق السفرادي (اليهودي الشرقي) .



قطـاع من مظـاهرة « الفهود السود » .

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لسنة ١٩٧١

وصلنـا الى ٧١٫٣ بالمئـــة

أيضا مناطق الناصرة والقدس وحيفا تخطت الـ ٥٠٪ من حصتها . منطقة تل أبيب تقف في الطليعة بنسبة ٩٠٪ من حصتهــا ..

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
تل أبيب يافا	١٧٬٠٠٠	١٥٬٣٠٦	٩٠
المثلث	٨٬٥٠٠	٧٬٣٥٠	٨٦٫٥
السهل	٧٬٠٠٠	٥٬١٥٦	٧٣٫٧
عكا	١٢٬٠٠٠	٧٬٧٠٠	٦٤٫٢
النجوب	٢٬٣٠٠	١٬٤٤٥	٦٢٫٨
القدس	١٬٠٠٠	٦١٨	٦١٫٨
الناصرة	١٦٬٠٠٠	٨٬٣٨٣	٥٢٫٤
حيفا	١٠٬٠٠٠	٥٬٢١٠	٥٢٫١
متفرقات	١٬٢٠٠	٢٬٣٠٨	—
المجموع	٧٥٬٠٠٠	٥٣٬٤٧٦	٧١٫٣